



جامعة آكلي محمد أولحاج-البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم الاعلام والاتصال
تخصص : اتصال و علاقات عامة

عنوان المذكرة :

دور الاتصال العلمي في تحسين عملية التدريس عن بعد

دراسة وصفية لطلبة كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال

اشراف الأستاذة :

جورديخ مليكة

اعداد الطالبتين:

بشكير سيسيليا

ربيع دنيا

السنة الجامعية : 2023-2024



قسم علوم الإعلام و الاتصال
مصلحة البحث العلمي و ما بعد التدرج

إذن بإيداع مذكرة التخرج بعد التصحيح

نحن الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة عن المذكرة :

الأستاذ المشرف (ة) : جورج حليكة

الأستاذ المناقش (ة) : عفاف صونيا

الأستاذ الرئيس (ة) : هنود حليكة

نأذن بإيداع مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعد تصحيحها بعنوان : دور الاتصال العلمي

تحت إشراف : عليه الدين مدير وحدة : دراسة و مراقبة لمالية كلية العلوم الاجتماعية
الإنسانية : جامعة البويرة

والتي أعدها الطالب (ة) : بنية كين مسيليا

والطالب (ة) : ربيع دينا

والطالب (ة) :

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان : طريق المحلة - البويرة

تخصص : إعلام و علاقات عامة

الموسم الجامعي : 2023 / 2024

إمضاء المشرف (ة)

إمضاء المناقش (ة)

إمضاء رئيس (ة) اللجنة

البويرة في :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بسم الله الرحمن الرحيم ، و الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا و اعننا على انهاء هذا البحث ،
و الهنا الصحة و العافية و العزيمة .

ننقدم بخالص الشكر و التقدير و الاحترام الى الأستاذة الدكتورة " جورديخ مليكة " التي تفضلت
بإشرافها على هذا البحث ، و لكل ما قدمته لنا من دعم و توجيه و ارشاد لإتمام هذا العمل ،
فنسال الله ان يجعل ذلك في ميزان حسناتها ، و نسال لها دوام الصحة و العافية .

كما لا ننسى ان نتقدم بالشكر أيضا لأعضاء اللجنة لقبولهم مناقشة هذه الرسالة

الاهل

الحمد لله وكفى و الصلاة على المصطفى و اهله و من وفى اما بعد

الى صاحب السيرة العطرة ، و الفكر المستنير ، السند و العطاء بدون مقابل

ابي الحبيب ، اطال الله في عمره

الى من سهرت ليل طويلا من أجل راحتي ، الى جنة الله على الأرض، إلى من لا أسعى في هذه الدنيا إلا
لنيل رضاها

أمي الغالية، خفصها الله

إلى من تفصلك عني المسافات ، لكنك دائماً في قلبي وذاكرتي

اخي الحبيب

إلى من لها بالقلب مكانة وتميزت بالعقل والرصانة

اختي الغالية

الى اختي الثانية التي لم تلدها امي

ابنة خالتي العزيزة

الى صديقة و رفيقتي طوال هذا المشوار

دنيا

و الى كل من كان لي عوناً و سنداً

سيسيليا

الوقراء

احمد الله تعالى على توفيتي و اعانتني طيلة مشواري الدراسي من بدايته الى نهايته ، فالحمد لله كثيرا طيبا
مباركا فيه و الصلاة و السلام على حبيبينا و سيدنا محمد صلي الله عليه و سلم اما بعد

الى من علمني العطاء بدون انتظار ، الى من احمل اسمه بكل افتخار

والذي العزيز

إلى من وضع المولى - سبحانه وتعالى - الجنة تحت قدميها ، ووقَّرها في كتابه العزيز

امي الحبيبة

الى بسمه الحياة و سر الوجود

اخواتي

الى صديقتي الغالية رفيقة الخمس سنوات

سيسيليا

دنيا

الرقم	فهرس الجداول	الصفحة
01	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	54
02	يبين توزيع المبحوثين حسب السن	54
03	يوضح المستوى التعليمي	55
04	يبين التخصص العلمي	56
05	يوضح واقع الاتصال العلمي في جامعة البويرة	57
06	يبين سهولة الوصول إلى المصادر العلمية في جامعة البويرة	58
07	يبين إذا كان هناك استخدام كافي لتقنيات الحديثة في جامعة البويرة مثل الانترنت	59
08	يبرز إذا كانت المكتبة تتيح الجامعية مصادر متنوعة تعتمد عليها عينة الدراسة في بحوثها	60
09	يوضح مدى رضا عينة الدراسة عن الموارد و الدعم الذي تقدمه المكتبة الجامعية في تعزيز الاتصال العلمي	61
10	يمثل الأنشطة التي يشارك فيها الأساتذة بكثرة	62
11	يبين توفير الجامعة الدعم للمشاركة في الأنشطة العلمية بالجامعة	63
12	يبين أنواع الاتصال العلمي التي تعتبر أكثر فعالية في نشر المعرفة العلمية	64
13	يوضح اعتبار النشر الالكتروني أكثر فعالية من النشر الورقي في نقل المعرفة العلمية	65
14	يظهر توفير الجامعة فرص للطلاب للمشاركة في المؤتمرات و ورشات العمل	66
15	يمثل أشكال الاتصال العلمي التي تفضلها عينة الدراسة	66
16	يبين شعور عينة الدراسة بأن وسائل الاتصال تسهل عملية التواصل العلمي	67
17	يوضح إذا كان البريد الالكتروني وسيلة فعالة بين الطلاب و الأساتذة	68
18	يبين إذا كان الاتصال العلمي يوفر محتوى تعليمي متنوع لفهم المواد الدراسية	69
19	يوضح إذا كانت المحاضرات المسجلة عبر الانترنت تعزز تجربة التعليم عن بعد	69

70	يمثل إذا كانت المحاضرات التفاعلية المباشرة عبر الانترنت تساعد في زيادة تفاعل الطلاب مع المواد الدراسية	20
71	يوضح إذا كان هناك تحسنا في الأداء الأكاديمي لعينة الدراسة بفضل استخدام وسائل الاتصال العلمي في عملية التعليم عن بعد	21

الرقم	فهرس الأشكال	الصفحة
01	يمثل توزيع الطلبة حسب الجنس	54
02	يوضح السن	54
03	يوضح المستوى التعليمي	55
04	يوضح التخصص العلمي	56
05	يوضح واقع الاتصال العلمي في جامعة البويرة	57
06	يوضح سهولة الوصول إلى المصادر العلمية في جامعة البويرة	58
07	يوضح إذا كان هناك استخدام كافي لتقنيات الحديثة في جامعة البويرة مثل الانترنت	59
08	يوضح إذا كانت المكتبة تتيح الجامعية مصادر متنوعة تعتمد عليها عينة الدراسة في بحوثها	60
09	يوضح مدى رضا عينة الدراسة عن الموارد و الدعم الذي تقدمه المكتبة الجامعية في تعزيز الاتصال العلمي	61
10	يمثل الأنشطة التي يشارك فيها الأساتذة بكثرة	62
11	يبين توفير الجامعة الدعم للمشاركة في الأنشطة العلمية بالجامعة	63
12	يبين أنواع الاتصال العلمي التي تعتبر أكثر فعالية في نشر المعرفة العلمية	64
13	يوضح اعتبار النشر الالكتروني أكثر فعالية من النشر الورقي في نقل المعرفة العلمية	65
14	يبرز توفير الجامعة فرص للطلاب للمشاركة في المؤتمرات و ورشات العمل	66
15	يمثل أشكال الاتصال العلمي التي تفضلها عينة الدراسة	66
16	يبين شعور عينة الدراسة بأن وسائل الاتصال تسهل عملية التواصل العلمي	67
17	يظهر إذا كان البريد الالكتروني وسيلة فعالة بين الطلاب و الأساتذة	68
18	يبرز إذا كان الاتصال العلمي يوفر محتوى تعليمي متنوع لفهم المواد الدراسية	69
19	يبرز إذا كانت المحاضرات المسجلة عبر الانترنت تعزز تجربة التعليم عن بعد	69

20	يمثل إذا كانت المحاضرات التفاعلية المباشرة عبر الانترنت تساعد في زيادة تفاعل الطلاب مع المواد الدراسية	70
21	ي إذا كان هناك تحسنا في الأداء الأكاديمي لعينة الدراسة بفضل استخدام وسائل الاتصال العلمي في عملية التعليم عن بعد	71

مقدمة

في ظل التقدم التكنولوجي السريع والتحولت الكبيرة التي يشهدها العالم في مجالات التعليم، أصبح الاتصال العلمي أداة حيوية في تحسين وتطوير عملية التدريس عن بعد. إن التعليم عن بعد لم يعد مجرد خيار بديل، بل أصبح ضرورة ملحة خاصة في الأوقات التي تعجز فيها الأنظمة التعليمية التقليدية عن تلبية احتياجات الطلاب. فمن خلال الاتصال العلمي، يتمكن الأساتذة من نقل المعرفة بشكل فعال، وتحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة، وضمان استمرار عملية التعلم بشكل سلس ومثمر.

تعد عملية الاتصال العلمي عنصراً أساسياً في تحقيق أهداف التعليم عن بعد، حيث تعتمد بشكل كبير على استخدام التقنيات الحديثة والأدوات الرقمية التي تسهل التواصل بين الأستاذ والطالب. هذه الأدوات تشمل منصات التعلم الإلكتروني، والفصول الافتراضية، وبرامج المؤتمرات المرئية، والتطبيقات التعليمية التفاعلية، التي تعمل جميعها على خلق بيئة تعليمية متكاملة ومتعددة الأبعاد. من خلال هذه الأدوات، يمكن تحقيق تواصل مباشر وفوري، مما يسهم في بناء علاقة تفاعلية تشجع على طرح الأسئلة وتبادل الأفكار بين الأساتذة والطلاب.

جامعة البويرة كغيرها من الجامعات الجزائرية اعتمدت على الاتصال العلمي عن بعد من خلال تطبيق مهارات جديدة ومرونة من قبل الأساتذة، إذ تعتمد على مجموعة من الأدوات والتقنيات لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية وفعالة. من بين هذه الأدوات، نذكر منصات إدارة التعلم مثل Moodle، والتي تتيح للأساتذة تنظيم المواد التعليمية وتقديمها بشكل متكامل، إلى جانب تطبيقات الاجتماعات الافتراضية مثل Zoom، التي توفر قنوات اتصال مباشرة بين الطلاب والأساتذة. هذه الأدوات لا تقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل تسهم أيضاً في بناء مجتمع تعليمي متكامل، حيث يمكن للطلاب المشاركة في مناقشات حية، وتقديم استفساراتهم، وتلقي التغذية الراجعة الفورية.

كما تواجه عملية التدريس عن بعد عدة تحديات، منها ضعف الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق، وصعوبة إدارة الوقت، والحفاظ على انتباه الطلاب خلال الدروس الافتراضية.

بالإضافة إلى ذلك، يتطلب تحقيق فعالية الاتصال العلمي توفير الدعم الفني والتدريب المستمر للأساتذة و الطلاب على حد سواء، لضمان استخدام الأدوات التعليمية بأفضل طريقة ممكنة .

من خلال دراستنا ، نسعى إلى تسليط الضوء على عملية الاتصال العلمي و دورها في تعزيز جودة التعليم في جامعة البويرة .

وقد قسمنا دراستنا الى ثلاث اطر :

الاطار المنهجي : قمنا فيه بتوضيح مختلف جوانب الدراسة من إشكالية الدراسة ، وطرح التساؤل الرئيسي و تساؤلات الفرعية للدراسة ، و الأسباب الموضوعية و الذاتية و اهداف الدراسة و أهميتها ، و عرض الدراسات السابقة و تحديد مصطلحات الدراسة ، ثم قمنا بتقديم المنهجية المتبعة لهذه الدراسة من حيث المنهج ، نوع الدراسة ، أداة جمع البيانات و مجتمع البحث و عينته . و أخيرا الصعوبات التي واجهتنا في الدراسة .

الاطار النظري : قمنا بتقسيمه الى محورين

المحور الأول : تحت عنوان الاتصال العلمي ، تطرقنا فيه الى تعريف الاتصال العلمي ، تطورها التاريخي ، اشكاله ، انواعه ، وظائفه ، مقوماته و مستوياته .

المحور الثاني : تحت عنوان التدريس عن بعد ، عالجنا فيه مفهومه ، نشأته ، خصائصه و انواعه ، وسائله و نظرياته ، أهدافه و أهميته ، عيوبه و واقع التدريس عن بعد في الجزائر .

الاطار التطبيقي : قمنا فيه بوصف الجداول و تحليلها و التعليق عليها و في الأخير استخرجنا النتائج العامة للدراسة و التوصيات .

الإطار المنهجي

الفصل الأول: الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة و التساؤلات
2. أسباب اختيار الموضوع
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. الدراسات السابقة
6. منهج و نوع الدراسة
7. أدوات الدراسة
8. مجتمع البحث و العينة
9. المصطلحات
10. صعوبات الدراسة

أولا : الإشكالية :

يعتبر الاتصال العلمي عنصرا حيويا في العملية العلمية ، إذ يتيح تبادل الأفكار والمعارف بين الباحثين وعامة الناس وهو ضروري للنهوض بالعلم والتكنولوجيا لأنه ييسر نتائج البحوث ويشجع على تطبيق المعارف العلمية في مختلف الميادين ، حيث شهدت الاتصالات العلمية تغيرات كبيرة على مر السنين مدفوعة بالتقدم التكنولوجي والتعقيد المتزايد للبحث العلمي ، حيث انه في الماضي كان الاتصال العلمي يعتمد بشكل كبير على الأساليب التقليدية مثل المجالات والمؤتمرات لكن مع ظهور التقنيات الرقمية أصبح الاتصال العلمي أكثر سهولة وتفاعلية ، وقد أصبحت الجامعات تعتمد على وسائل الاتصال العلمي كأداة أساسية لتعزيز التواصل ونقل المعرفة من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

تمكنت الجامعات الجزائرية من تحسين عملية التواصل العلمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من خلال استخدام منصات التعليم الالكتروني ، هذا التطور ساهم في تحسين جودة التعليم حيث يمكن للطلاب والباحثين الوصول إلى أحدث الأبحاث والمشاركة في المناقشات العلمية أيضا ساهم في جذب التمويل والموارد حيث يمكن للجامعات عرض أبحاثها وانجازاتها العلمية بشكل فعال من خلال مجالات العلمية الالكترونية والمؤتمرات الافتراضية حيث تستطيع الجامعات نشر أبحاثها على نطاق واسع مما يعزز من سمعتها الأكاديمية .

و جامعة البويرة باعتبارها نسق علمي بحاجة إلى التألق مع محيطها الداخلي و الخارجي بحاجة إلى هذا النوع من الاتصال و انتهجت نظام التدريس عن بعد من اجل المحافظة على عملية التدريس.

و على ضوء هذا تتطرق دراستنا من تساؤل الرئيسي :

ما هو دور الاتصال العلمي في عملية التدريس عن بعد في جامعة البويرة ؟

و ينبثق من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

1. ما هو واقع الاتصال العلمي في جامعة البويرة ؟
2. ما هي وسائل الاتصال العلمي في جامعة البويرة ؟
3. ما هو دور الاتصال العلمي في عملية التدريس عن بعد في جامعة البويرة؟

ثانيا :أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب موضوعية وذاتية ،أما عن الأسباب الموضوعية فهي:

- رأي الباحثين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة البويرة عن الاتصال العلمي و دوره في عملية تدريس عن بعد .
- قلة الدراسات التي تناولت موضوع الاتصال العلمي و التدريس عن بعد معا .
- المساهمة في إثراء المكتبة بمرجع جديد .

الأسباب الذاتية :

- الاهتمام و الرغبة الشخصية في التعمق في هذا الموضوع لمعرفة دور التواصل العلمي في عملية التدريس عن بعد .
- باعتبارنا جزء من التدريس عن بعد ارتأينا لدراسة هذا الموضوع لمعرفة المدى الذي نحققه في اعتمادنا له .
- محاولة الاحتكاك و اخذ تجربة شخصية في البيئة الأكاديمية التي قمنا بالدراسة فيها.

ثالثا :أهداف الدراسة :

1. إبراز الأهمية البالغة للاتصال العلمي و مدى إسهامه في عملية التدريس عن بعد .
2. استنتاج العلاقة الموجودة بين الاتصال العلمي و التدريس عن بعد في نقل و تبادل الأفكار و المعارف بين المعلم و المتعلم .
3. استكشاف اثر الاتصال العلمي على تحفيز و تعزيز مهارات التفكير و المشاركة و التحليل و الابتكار لدى الطلاب في بيئة التدريس عن بعد .

رابعاً: أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في جدة الموضوع وندرة ما صدر حوله من دراسات علمية، إذ أن الجامعات الجزائرية لم تعتمد على هذا المجال بشكل كبير إلا بعد تطور الرقمنة. هذا التطور في الرقمنة أسهم بشكل كبير في مواكبة التطورات التكنولوجية وتلبية احتياجات الطلاب والباحثين بفعالية، خاصة في ظل نقشي أزمة كورونا ، التي فرضت تحديات كبيرة على نظام التعليم التقليدي، مما جعل من الضروري البحث عن بدائل تكنولوجية فعالة لاستمرار العملية التعليمية. في هذا السياق، أصبح الاتصال العلمي أحد الجوانب الأساسية في عملية التدريس عن بعد. فهو لا يقتصر فقط على نقل المحتوى التعليمي، بل يمتد ليشمل تواصل فعال بين الطلاب والأساتذة عبر الإنترنت. إضافة إلى ذلك، الاتصال العلمي يعزز من قدرة الجامعات على تقديم دعم مستمر للطلاب من خلال تقديم خدمات استشارية وأكاديمية عبر الإنترنت، مما يسهم في تحسين تجربة التعلم وتعزيز الأداء الأكاديمي للطلاب.

خامساً: الدراسات السابقة :

الدراسة الخاصة بالاتصال العلمي :

الدراسة الأولى :

بعنوان دور الوصول الحر في دعم الاتصال العلمي بين الاساتذة الجامعيين دراسة ميدانية بقسم العلوم الانسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة من اعداد الطالبة سندس زهاني سنة 2017-2018 .

والتي طرحت التساؤل التالي:

كيف يساهم الوصول الحر للمعلومات في دعم الاتصال العلمي بين الاساتذة الجامعيين قسم العلوم الانسانية جامعة محمد خيضر بسكرة ؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما مدى ادراك قسم العلوم الانسانية بجامعة محمد خيضر بمفهوم الوصول الحر ؟
2. هل يعتمد اساتذة قسم العلوم الانسانية بجامعة محمد خيضر على ادوات الوصول الحر للمعلومات لنشر ابحاثهم العلمية؟

3. هل يتفاعل الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الانسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة مع الانماط الجديدة للاتصال العلمي؟

اهداف الدراسة :

- محاولة ضبط المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بكل من الوصول الحر للمعلومات و الاتصال العلمي.
 - تحديد مدى وعي الأساتذة الجامعيين بقسم علوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة بموضوع الوصول الحر للمعلومات وأهميته كدعامة للاتصال العلمي بينهم.
 - التعرف الى أدوات الوصول الحر للمعلومات المستخدمة من طرف الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة .
 - التطلع الى معرفة مدى استخدام الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة للقنوات الرسمية و غير رسمية للاتصال العلمي فيما بينهم.
- توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- جل افراد عينة الدراسة على دراية بمصطلح الوصول الحر ونظام الاتصال العلمي .
- يفضل أساتذة قسم العلوم الإنسانية الاتصال العلمي الشفوي و المكتوب معا.
- تعتبر شبكة الانترنت اهم مصدر للأساتذة الجامعيين لمعرفة أدوات الوصول الحر .
- يعتمد أساتذة قسم العلوم الإنسانية القنوات الرسمية و غير الرسمية للاتصال العلمي .

الدراسة الثانية :

تحت عنوان دور الاتصال العلمي في نقل وتبادل المعارف والخبرات بين الباحثين في البيئة الأكاديمية دراسة ميدانية بكلية علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة قالمة من اعداد الطالبة ليان فضيلة 2020-2021

والتي تطرح التساؤل التالي :

ما هو دور الاتصال العلمي في انتاج المعرفة ونقل وتبادل الخبرات والتجارب بين الباحثين في البيئة الأكاديمية ؟

التساؤلات الفرعية:

1. إلى أي مدى يدرك الباحثين أهمية الاتصال العلمي في نقل وتبادل المعارف والخبرات بالبيئة الأكاديمية ؟

2. ماهي طبيعة الممارسات الاتصالية لدى الأساتذة والباحثين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. ؟

3. كيف يؤثر الاتصال العلمي الإلكتروني على نشاط الأساتذة والباحثين وما نتيجة ذلك على مردودهم العلمي والبحثي. ؟

اهداف الدراسة :

- إبراز الأهمية البالغة للاتصال العلمي ومدى اسهامه في انتاج وبث المعارف .
- استنتاج العلاقة الموجودة بين الاتصال العلمي وكيفية اسهامه في تطوير وتحسين البيئة الأكاديمية .
- اثراء المكتبة الجامعية بدراسة ميدانية تتناول مدى اسهام الاتصال العلمي في تفعيل وتطوير المعارف.
- مناقشة دور الجامعات في دعم حركة الاتصال العلمي بمفهومها الواسع .

نتائج الدراسة :

- ان باحثي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يدركون أهمية الاتصال العلمي ومدى اسهامه في انتاج المعارف.
- يتم تداول المعارف العلمية والتقنية والمنهجية بكثرة من طرف أساتذة وباحثين كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وذلك لتعزيز التعاون العلمي فيما بينهم وكذا تبادل الأفكار والآراء مما يساهم في تفعيل عملية التواصل العلمي.
- اعتماد باحثي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قالمة اثناء عملية تواصلهم العلمي على الوثائق المكتوبة والإلكترونية معا في حين هناك الأقلية منهم يعتمدون على الوثائق الإلكترونية فقط.

الدراسة المتعلقة بالتدريس عن بعد :

الدراسة الأولى :

تحت عنوان واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية
لعينة منها الطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة العربي تبسي ولاية تبسة من إعداد
روابحي سلاف وبخوش شروق 2021 - 2022

والتي طرح التساؤل الرئيسي التالي :

ما هو واقع التعليم عن بعد في جامعة العربي تبسي لطلبة ماستر 2 اتصال تنظيمي في ظل جائحة
كورونا ؟

التساؤلات الفرعية :

1. إلى أي مدى تجاوب طلبة جامعه العربي مع تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ؟
2. ما نجاعة الأساليب المتبعة في التعليم عن بعد ودورهم في تعويض وتدارك الأضرار البيداغوجية
التي سببتها جائحة كورونا إلى طلبة الثانية ماستر اتصال تنظيمي؟
3. ما هي المعوقات التي تحول دون التطبيق الفعالية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بجامعه
العربي تبسي؟

الهدف من الدراسة معرفة تجاوب طلبة الثانية ماستر تخصص اتصال التنظيمي بقسم علوم الإعلام
والاتصال بجامعة العربي تبسي مع تطبيق التعليم عن بعد في ظل كورونا ، والتعرف على الطور
الأساليب المتبعة في التعليم عن بعد في تعويض وتدارك الإصرار البيداغوجية التي سببتها جائحة كورونا
، و معرفة المعوقات التي تحول دون تطبيق الفعالية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بجامعه
العربي تبسي .

نتائج الدراسة :

- النسبة الغالبة المبحوثين عادت للذين يقطنون مناطق حضرية وهذا يفسر بان المؤسسة الجامعية
تستقبل العديد من الطلبة داخل وخارج الولاية من مختلف البلديات التي تعتبر اغلبها مناطق
حضرية .

- غالبية أفراد العينة يعتبرون الهاتف الذكي هو الأداة الأكثر استعمالا بالنسبة لهم عند الاتصال بشبكة الانترنت ثم جهاز الحاسوب المحمول، الهواتف الذكية تقدم تسهيلات كبيرة للمستخدمين حيث تقدم العديد من الميزات تمكن المستخدم الاستفادة من مميزاته في أي زمن وأي مكان كان فيها عكس الحواسيب .
- انتشار وباء كوفيد 19 ألزم الجامعة الجزائرية الاعتماد على التعليم الافتراضي تجنباً لأي احتكاك وتقصي العدوى بين الطلبة والأساتذة في الأوساط الجامعية .
- التعليم عن بعد من خلال الفضاءات الافتراضية عبر مواقع متخصصة يتيح للطلبة المستخدمين سهولة التواصل مع الأساتذة الجامعيين بجامع العربي تبسي حيث يقوم الأستاذ بوضع مختلف الدروس المقارنة في المادة أو المقياس الكترونياً .
- المحاضرات المقدمة من طرف الأساتذة تنسم بالسهولة في الطرح وسهولة الوصول كما تتيح للطلاب اختصار الوقت في متابعتها ودراستها والتفاعل مع الأستاذ بشكل سلس وسهل .

الدراسة الثانية :

تحت عنوان تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لدى الطلبة في ظل انتشار فيروس كورونا جامعة محمد الصديق بن يحيى ولاية جيجل من إعداد الطالبين رمضان بلال سطحي يحيى 2020-2021 .

و التي طرح التساؤل الرئيسي التالي :

كيف كان تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا؟

التساؤلات الفرعية:

1. كيف يعرف الباحثون التعليم عن بعد في ظل التغيرات التكنولوجية ؟
2. ما هي الأساليب والتطبيقات والتكنولوجيات المعتمدة في التعليم عن بعد من طرف جامعة محمد الصديق بن يحيى ؟
3. كيف كان تأثير التعليم عن بعد المعتمد من طرف جامعة محمد الصديق بن يحيى على التحصيل العلمي لدى الطلبة ؟

4. كيف انعكس هذا التحصيل العلمي على مردودية الطالب ؟

أهداف الدراسة :

- معرفة أساليب وتقنيات التعليم عن بعد المتابعة عالميا .
- تسليط الضوء على أساليب وتقنية التعليم عن بعد المتبعة من طرف جامعه محمد الصديق بن يحيى .
- تحديد انعكاسات النهج التعليمي عن بعدها التحصيل العلمي لدى الطلبة.
- القيام بخطوة تقييمية تكشف لنا مدى تأثير التعليم عن بعد من طرف الجامعة على مردودية الطالب ومستواه الدراسي .

نتائج الدراسة :

- جامعة محمد بن الصديق بن يحيى عرفت تقصيرا ملحوظا في توفير كافة الطرق و الأساليب اللازمة من اجل التعليم عن بعد .
- التعليم عن بعد المتبع من طرف جامعه محمد الصديق بن يحيى قد فشل في الحفاظ على المستوى التعليمي للطلبة .
- التعليم عن بعد لم يساعد الطلبة على تحقيق نتائج جيدة فقد بين أن اغلب الطلبة قد انخفضت معدلهم خلال السداسي الثاني من السنة الجامعية 2019 -2020 مقارنة بمعدلاتهم في السداسي الأول من السنة الجامعية 2019 2020 أي أثناء التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري التقليدي .

التعليق على الدراسات:

- بالنسبة للدراسات المشابهة لدراستنا والتي تتناول المتغير المستقل الاتصال العلمي الدراسة الأولى للطالبة زهاني سندس و الثانية للطالبة ليان فضيلة ، وجدنا ان هاتين الدراستين تتشابهان مع دراستنا في استخدام جمع البيانات وهي استمارة الاستبيان ، واتفقتا في استخدام المنهج الوصفي، وتختلف في العينة حيث الدراسة الأولى استخدمت اسلوب الحصر الشامل اما الدراسة الثانية استخدمت العينة القصدية .

- اما الدراسات التي تشابهت مع دراستنا في المتغير التابع التدريس عن بعد، لدينا دراستان الأولى للطالبتين روابحي سلاف وبخوش شروق والثانية للطالبين رمضان بلال سطحي يحي فيما يتعلق بنقاط التشابه يتشابهان في منهج واداة جمع البيانات وهما المنهج الوصفي و الاستبيان اما نقطة الاختلاف تختلفان عن دراستنا في العينة فقد استخدمتا عينة قصدية.

سادسا: منهج الدراسة :

يعتمد الوصول إلى الحقائق العلمية على اعتماد منهج يتناسب مع طبيعة الدراسة التي سنتطرق إليها . تعرف المناهج على أنها "مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار ومعلومات من اجل توصله لنتيجة المطلوبة" ¹.

وبما ان دراستنا تهدف الى معرفة دور الاتصال العلمي في عملية التدريس عن بعد فقد وجدنا ان المنهج الوصفي هو الأنسب والأكثر ملائمة لطبيعة الموضوع .

المنهج الوصفي :

يعرف على انه دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او مجموعة من الناس او مجموعة من الاحداث . ولا تقتصر هذه الدراسات الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة بل تتجاوز ذلك الى معرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة. أي ان الهدف تشخيصي بالإضافة لكونه وصفي².

¹ محمد سرحان علي المحمودي ، مناهج البحث العلمي ، ط 3 ، مكتبة الوسيطة للنشر و التوزيع ، الجمهورية اليمنية ، 2019 ، ص 35 .

² غرايبية فوزي و اخرون ، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، نشر بدعم من الجامعة الأردنية ، 2010 ، ص 33 .

و يعرف أيضا على طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة و تصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على اشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها ¹.

سابعا: أدوات جمع البيانات :

فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد اعتمدنا على الاستبيان في دراستنا باعتباره الأداة التي تسمح لنا بجمع المعلومات بشكل معمق.

الاستبيان :

يعرف على انه مجموعة من الأسئلة و الاستفسارات المتنوعة و المرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه و المشكلة التي اختارها لبحثه ².

ثامنا: مجتمع البحث و عينة الدراسة :

مجتمع البحث : وهو المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة . ³ ويعرف كذلك على انه مجال الدراسة الذي يحتوي مجموعة من العناصر التي نرغب بدراستها و الحصول على بعض النتائج حولها ⁴. ويتكون مجتمع بحث دراستنا في جامعة البويرة

عينة الدراسة : مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة و إجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي . ⁵

وتقتصر عينتنا على طلبة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و قد اخترنا عينة عشوائية بسيطة وهي العينة التي يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع الإحصائي الذي أخذت منه نفس الفرصة بأن تكون

¹مرجع سبق ذكره ، ص 46 .

²نفس المرجع ص 126 .

³نفس المرجع ص 158 .

⁴حسين مطلق العلوان ، جمع البيانات و طرق المعاينة ، مكتبة العبيكات ، الرياض ، 2010 ، ص 28

⁵ محمد سرحان علي المحمودي ، مرجع سبق ذكره ، ص 160.

ممثلة في هذه العينة وهي أكثر العينات الإحصائية شيوعا و تستخدم عندما يكون المجتمع الإحصائي متجانس¹.

تاسعا: تحديد المفاهيم و المصطلحات

الاتصال العلمي :

تعرفه جمعية مكنتبات الكليات والبحوث على انه نظام يساعد على إنشاء كتابات علمية ، و تقييمها ، و نشرها على المجتمع الاكاديمي للاستفادة منها المستقبل . يتضمن هذا النظام الوسائل الرسمية وغير الرسمية للاتصال ، مثل النشر في المجلات العلمية والمنشورات الإلكترونية².

التعريف الإجرائي للاتصال العلمي :

مجموعة الأنشطة العلمية و التعليمية التي تهدف إلى إنتاج و إتاحة و نشر و تبادل المعلومات بين أساتذة و طلبة كلية العلوم الانسانية بجامعة البويرة .

التدريس عن بعد :

هو اتصال غير مباشر يتم بين المعلم و المتعلم ، حيث يتم الاتصال بينهما من خلال وسيط مثل التلفزيون ، الهاتف ، الراديو³.

التعريف الإجرائي للتدريس عن بعد : نوع من التعليم لكن ليس كالتعليم التقليدي ، حيث لا يلزم الحضور الزماني و المكاني لطالب كلية العلوم الانسانية .

¹ محمد در ، أهم مناهج و عينات البحث العلمي ، مجلة الحكمة لدراسات التربية و النفسية ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، العدد 9 ، الجزائر ، 2017 ، ص 314 .

² Craig Finlay, Andrew Tsou, Cassidy Sugimoto, Scholarly Communication as a Core Competency , Journal of Librarianship and Scholarly Communication , Num 1 , 2015 , p3 .

³ حسين نبيل مسمار ، أثر بعض وسائل التعليم عن بعد على التحصيل المعرفي لمقرر تحليل الاداء الحركي لطلاب كلية التربية الرياضية و اتجاهاتهم نحوه في ظل انتشار جائحة كورونا ، مجلة اللغة العربية ، المجلد 24 ، 2022 ، ص 3

الجامعة : مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية .¹

عاشرا: صعوبات الدراسة :

✚ ندرة المصادر ذات صلة بالموضوع و صعوبة إيجاد كتب متخصصة .

✚ صعوبة جمع اكبر قدر من المعلومات لحدثة الموضوع .

¹ عبد الله عبد الرحمان ، **سوسيولوجيا التعليم الجامعي** : دراسة علم الاجتماع التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1991 ، ص 25

الاطار النظري

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

المحور الأول: الاتصال العلمي

تمهيد

- 1- تعريف الاتصال العلمي
- 2- التطور التاريخي للاتصال العلمي
- 3- أشكال الاتصال العلمي
- 4- أنواع الاتصال العلمي
- 5- وظائف الاتصال العلمي
- 6- مقومات الاتصال العلمي
- 7- مستويات الاتصال العلمي

الخلاصة

تمهيد:

لقد بات من الضروري اعطاء اهتمام وعناية اكبر للاتصال وبالخصوص الاتصال العلمي وذلك لكثرة اعتماده من طرف الباحثين لتداول ونشر معلوماتهم في نطاق أوسع حيث تزايدت الحاجة لهذا النوع من الاتصال والتواصل داخل المجتمع الجامعي الاكاديمي. اذ لابد من مضاعفة الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع ، سنحاول في هذا الفصل القاء نظرة موسعة على مفهوم الاتصال العلمي وتطوره واشكال وأنواع الاتصال العلمي وكذا وظائفه ومقوماته و مستوياته .

1- تعريف الاتصال العلمي :

يعد الاتصال العلمي موضوعا حيويا و جوهريا في مجال دراسات المعلومات ، ويشكل أساس النشاط العلمي فقد حظي بالعديد من التعريفات التي اختلفت من باحث الى اخر . حيث يعرفه وليم جارفي على انه تلك الأنشطة الخاصة بتبادل المعلومات والتي تحدث أساسا في أوساط الباحثين العلميين المنغمسين على جبهة البحث وتغطي هذه الأنشطة الاتصال العلمي بدأ بما يدور بين اثنين من الباحثين من مناقشات في ظروف أبعد ما تكون عن الرسمية إلى أن تصل إلى الدوريات والمراجعات العلمية والكتب¹.

ويرى ميدوز : بأنه نشاط متطور ومتغيرا دائما، وأن أكثر معدلات التغيير والتطور التي حدثت في الآونة الأخيرة تنصب على وسائط اتصال التي يتم تداولها بواسطة دور النشر والتوزيع والمكتبات وغيرها من عناصر النظام التي تقع في وسط حلقة الاتصال ذلك بفعل تأثيرها الطبيعي بالتطورات الجارية في تقنيات المعلومات والاتصالات، و كثيرة في الحقيقة هي التغييرات التي أمل بنظام الاتصال العلمي في البيئة الالكترونية².

وحشمت قاسم يشدد على أن الاتصال العلمي يمثل التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمعات العلمية والمهنية، حيث يمارسون النشاط العلمي بشكل فعال . وفي الوقت نفسه³، تبرز أمانى رفعت أهمية الاتصال العلمي كجسر يسهل انتقال لأفكار الباحثين و ابتكاراتهم ، ويعتبر الباحثون في مساراتهم العلمية محققين لثمار تواصلهم الدائم هذا التواصل و التفاعل يمكن أن يحدد مسارهم المهني ويسهم في تطويره سواء بالالتزام بالمعرفة الحالية أو بالسعي لابتكار جديد يسهم في تطوير المجال العلمي⁴.

¹ وليم جارفي، الاتصال أساس النشاط العلمي: تيسير سبل تبادل المعلومات بين المكتبيين الباحثين المهندسين الدارسين، ترجمة حشمت قاسم ، الدار العربية للموسوعات، بيروت ، 1983 ص 26 .

² عبد الرحمان فراج ، الاتصال العلمي لجاك ميدوز في ثوب جديد ، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات مج 2 ، جانفي 2001، ص 150.153 .

³ حشمت قاسم، الاتصال العلمي في بيئة الكترونية، دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة 2005، ص 4 .

⁴ أمانى احمد رفعت، السلوك الاتصالي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة: دراسة ميدانية ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، جانفي 2006، ص 126.

كما يعتبر الاتصال العلمي مصطلحا شاملا يغطي جميع جوانب تداول المعلومات في البيئات التخصصية المتنوعة . يشمل هذا التعريف العديد من العناصر ، بما في ذلك العوامل البشرية والمادية

و التقنية المستخدمة في إنتاج المعلومات ، و أنماط المسؤولية والإنتاجية في النشاط العلمي . بالإضافة إلى ذلك ، يشمل الاتصال العلمي العوامل اللغوية و النفسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي قد تؤثر في بث المعلومات والاستفادة منها ، فضلا عن قنوات بث المعلومات ونمو الإنتاج الفكري و تطور التخصصات العلمية ، و أيضا بانتشار الأفكار في الأوساط العلمية و اعتماد الابتكارات في البيئات المهنية ، و كذلك بمكونات استفادة المعلومات و أنماطها . بالإضافة إلى ذلك أنماط تأثير التخصصات و المجتمعات العلمية مع بعضها ، و كذا التدابير و الأساليب المعتمدة لضبط الجودة في النشاط العلمي ، بالإضافة إلى القيم والأعراف التي تحكم الأداء العلمي ، و نظام الثواب و العقاب في الأوساط العلمية.¹

كذلك عرف الاتصال العلمي على انه دراسة الوسائل التي ينفذها أخصائيون في الميدان أي (الفيزياء والبيولوجيا والعلوم الاجتماعية ، والعلوم الإنسانية) لاستغلال ونشر المعلومات عن طريق القنوات الرسمية والغير الرسمية .²

¹ محمود شريف احمد زكريا . الاتصال العلمي بين الباحثين في مجال المكتبات و المعلومات بقرتي افريقيا و اسيا ، دراسة بيلومترية مقارنة ، المجلد 10 ، العدد 25 ، مجلة جامعة طيبة للآداب و العلوم الإنسانية ، ص 563 .

² Russell Jane M . la communication scientifique a l'aube du XXIe siècle. Revue internationale des sciences sociales. P 297-298.

التطور التاريخي للاتصال العلمي:

مر الاتصال العلمي بالعديد من التطورات على مر الزمن. فقد كان الاتصال بمفهومه الواسع موجودا بين الأفراد منذ وجودهم على الأرض، لكن قنواته وأساليبه تطورت عبر العصور، حيث أضافت كل حضارة بعدا جديدا إلى عالم الاتصال .

ومن أهم وسائل الاتصال الكتابة ، وقد بدأت باستخدام ورق البردي وألواح الطين في الحضارتين الفرعونية والسومرية على التوالي. ومع مرور الزمن، تطورت وسائل الكتابة من النقش على الحجر والكتابة على الورق إلى النشر الإلكتروني في الوقت الحاضر¹.

في السنوات الأخيرة ، شهد نظام الاتصال تحولات جذرية وتنوعا كبيرا ، حيث انتقل من الشكل المطبوع إلى الشكل الإلكتروني . ولقد أحدثت الإنترنت نقلة غير مسبوقة في دعم البحث العلمي وتعزيز عالمية المعرفة . فمن المتوقع أن يصبح مجال الاتصال العلمي مجالا خصبا للعديد من البحوث والدراسات في المعلوماتية ، بفضل جهود الباحثين المتخصصين في هذا المجال . ومن بين هؤلاء الباحثين جاك ميدوز، الذي أنتج أعمالا قيمة وضعت أسسا قوية للباحثين وهذا أوحى بأن نموذج الاتصال الذي ظهر منذ القرن 17 الميلادي على إثر سطور مجلة "Journal Des Scavants" في فرنسا ومجلة "Philosophical Transactions" في بريطانيا قد وصل إلى طريق مسدود، نتيجة لتنامي المصادر الإلكترونية وقدرتها على توفير فرص أكثر في دعم الاتصال العلمي . وتشير التطورات التقنية الحديثة إلى احتمال تلاشي هذا النموذج ، حيث يمكن باستخدام برمجيات الإدارة الآلية للدوريات الرقمية إرسال الأعداد عبر البريد الإلكتروني ، مما يشير إلى مستقبل واعد للتواصل العلمي في العصر الحالي.

وكما ان نظام التقليدي للاتصال العلمي ، الذي ساهم في تحديده كل من جاك ميدوز وويليام جارفى و جرفى ، يواجه الآن تحديات كبيرة مع ظهور المجلات الرقمية ، حيث يتوقع البعض أن يصبح هذا النموذج التقليدي غير قابل للبقاء بسبب الزيادة المستمرة في تكاليف الاشتراك في بعض الدوريات ، مما يضع ضغطا على ميزانيات المكتبات والمؤسسات البحثية. ومن الناحية المنهجية ، يمكن دراسة ظاهرة الاتصال العلمي من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية وتطبيق منهج الدراسات البيبليومترية ، الذي

¹فهد مسفر الدوسي، نظام الاتصال الفكري عند الادباء الأكاديميين في المملكة العربية السعودية، دراسة بيلومترية مقارنة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1419 ص 11.

يتيح فهم التوزيعات الموضوعية و اللغوية و الزمنية و الشكلية و الجغرافية ، مما يساعد في قياس اتجاهات الاتصال العلمي و توقع مساره المستقبلي¹.

3- أشكال الاتصال العلمي:

3-1 الاتصال العلمي المكتوب:

إن الاتصال العلمي المكتوب يمثل ثمرة جهود الباحثين في مساهمهم للتقدم في مجال البحث . حيث يشكل هذا النوع من الاتصال الدليل المادي الذي ينقل نتائج البحوث وانجازاتها ، متجسدا في أسبقيات علمية محددة . و بالتالي ، يجد الباحث نفسه ليس فقط ممارسا للعلم بل أيضا مكلفا بتوثيق مساره العلمي ومشاركته ، سواء عبر القنوات الرسمية أو غير الرسمية².

3-2 الأشكال الغير رسمية للاتصال المكتوب:

- التقارير الفنية: تعد التقارير الفنية من بين الانتاجات الفكرية المؤقتة التي يصعب اختزانها و استرجاعها باعتبارها تقارير محلية ، كما يطلق عليها بالوثائق قبل النشر و هي تضم في مجملها الوثائق غير الرسمية التي تسبق النشر الرسمي للمادة العلمية في شكل مقال في دورية علمية بالإضافة إلى احتوائه على معلومات نصية يشمل الجداول و الإحصاءات و رسومات توضيحية و فوتوغرافية³.
- التقارير التحريرية: هي المادة الخام الأصلية التي يقوم الباحث بإعدادها قبل كتابة المسودة التي تشتمل على نص البحث المقدم للنشر كمقال في إحدى الدوريات العلمية . تساعد هذه التقارير في تصحيح الأخطاء قبل النشر ، مما يزيد من جودة المقال عند النشر النهائي .

¹ سالم بن محمد السالم ، الاتصال العلمي في البيئة الأكاديمية السعودية ، دراسة للتحديات المعاصرة ، مكتبة الملك فهد ، الرياض ، 2011 ص 56 .

² تجود بيبوض، الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني جامعة بومرداس ،مذكرة دكتوراة، 2005.ص32.

³ نذير غانم، الخدمات الالكترونية بالمكتبات الجامعية : دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة ، أطروحة دكتوراة ، علم المكتبات ، قسنطينة ، 2010 ص 47 48 .

- الرسائل الجامعية أو الأطروحات: و هي قناة غير رسمية لنشر المعرفة بشكل واسع حيث تساهم في نقل الأبحاث الى المجتمع الاكاديمي بطريقة مباشرة و شفافة ¹.

3- 3 الاشكال الرسمية للاتصال العلمي المكتوب:

يعتمد بشكل رئيسي على مقالات الدوريات العلمية ، حيث يتم التحكيم و المراجعة قبل نشر المقالات و استخدامها كمراجع . يتم تحديد معايير الاختيار للمقالات من قبل لجان قراءة و تحكيم تتألف من علماء وباحثين ذوي خبرة في المجال . وهناك عدة أشكال للاتصال العلمي المكتوب حسب الهدف المراد بلوغه ، و يمكن تقسيمه إلى:

- الاتصال العلمي المكتوب للوثائق الأولية : يقوم بنشر النتائج الأولية و الأصلية للبحث ، و يكون بين الباحثين في نطاق مغلق .
- الاتصال العلمي المكتوب للوثائق: يخدم الأهداف التعليمية و البيداغوجية و يستهدف فئة الطلبة و الدارسين.
- الاتصال العلمي المكتوب الموجه لعامة الناس: يهدف إلى نشر الثقافة العلمية في أوساط الجمهور ².

3- 4 الاتصال العلمي الشفهي :

يتم بين الباحثين في نفس التخصص عادة من خلال اللقاءات العلمية و الندوات ، حيث يتبادلون أفكارهم و نتائج أبحاثهم قبل كتابتها أو إنجازها . يعتبر هذا النوع من الاتصال مصدرا أساسيا لتبادل المعرفة العلمية . ويمكن تقسيمه إلى مستويين :

¹وردة مصيبح ، استخدام الشبكات الاجتماعية في تدعيم الاتصال العلمي ، بحوث جامعة الجزائر 1، العدد 8، جامعة عنابة ، 2015، ص 447 .

²نذير غانم، مرجع سبق ذكره ، ص 55 .

أ- اللقاءات العلمية المحدودة: تتميز بدرجة عالية من الفعالية لوجود عنصر "التغذية المرتدة" التي تعتبر عاملاً مهماً في تحقيق التفاعل بين الباحثين ، و هذا يؤدي إلى تحديث المعرفة . و تقتصر هذه اللقاءات عادة على عدد محدود من المشاركين ، ومنها:

- اللجان العلمية والفنية: و هي تنشط في المجالات السياسية و العلمية ، و تتدخل في المسائل العلمية و الفنية ، و تقوم باتخاذ القرارات أو رفض البحوث التي تحتاج إلى تمويل ، و لها دور بارز في نظام الاتصال العلمي .

- الحلقات الدراسية: تنظم من قبل الهيئات الأكاديمية لاستضافة الباحثين المعروفين في بعض المجالات الدراسية ، و ذلك للتعرف على أحدث البحوث و تقديم الأعمال العلمية .

- منتديات الدوريات: تنظم في الجامعات و مراكز البحث و الأقسام المتخصصة، و تعنى بالنقاش و التحليل حول موضوعات محددة ، و من خلالها يتم طرح الأفكار الجديدة و البحوث الجديدة بناء على المناقشات و التحليلات التي تجرى في هذه المنتديات ¹.

ب. اللقاءات العلمية الموسعة:

- اللقاءات الإقليمية أو الجهوية: يشمل عدداً كبيراً من المشاركين و من تخصصات و قد تكون مجاورة أو مختلفة ، و تتسم بتغطيتها لمجال جغرافي واسع و الذي يتم فيه مشاركة المعلومات و الآراء والنقاشات ².

- اللقاءات القومية أو الوطنية: هذا النوع يشمل فئة واسعة من الباحثين و المتخصصين و عادة ما يتم تنظيمه من قبل الجمعيات العلمية القومية كالجمعية الفيزيائية الأمريكية ، و تكون هذه الدوريات بصفة دورية منظمة ، حيث تحدث سنوياً ، فتسمح للحاضرين بالتطلع على كل ما هو جديد في تخصصاتهم و معرفة أهم التطورات التي حدثت في السنة الماضية.

¹ نجود بيوض، مرجع سبق ذكره، ص 30-31 .

²، ورده مصيبح، الاتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الاجتماعية، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق و المعلومات ، المجلد 19، العدد 37-38، تونس ، ص 299 .

- اللقاءات المحلية والوطنية: تقوم بلم كل فروع الجمعيات المحلية و الوطنية و التعريف بالباحثين و العلماء من مختلف الجامعات و مراكز البحوث في الدولة . كما توفر هذه المسابقات فرصة لمعرفة المزيد عن المساعي العلمية قبل فتحها أمام المجتمعات العلمية المختلفة .

- المؤتمرات العلمية و الدولية: هذه المؤتمرات تعد من أهم وسائل الاتصال العلمي ، وحتى الآن تظل أولوية بالنسبة لكثير من الباحثين و العلماء ، حيث يعتبرونها في هذه الفترة أمراً ضرورياً من أجل الاطلاع على ما يدور على جبهة البحث ، و نشر ما يتوصلون إليه من نتائج على نطاق عالمي ، و غالباً ما يؤدي تبادل المعلومات على هذا المستوى إلى تطوير وتوسيع شبكات الاتصال غير الرسمية لتصبح نظاماً دولياً¹.

4- أنواع الاتصال العلمي :

قدم العلماء على اختلاف تخصصاتهم و مجالاتهم المعرفية تقسيمات متعددة لطرق الاتصال ، وقد جاءت هذه التقسيمات وفقاً لوجهات نظر مختلفة و هي كالتالي :

4-1 التقسيم من حيث اللغة المستخدمة

- اتصال لفظي: و الذي تستخدم فيه الألفاظ كوسيلة لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل .
- اتصال غير لفظي: فهو عبارة عن تعبيرات منظمة تشير إلى مجموعة معاني يستخدمها الإنسان كلغة الصمت التي تعتمد على لغة الإشارة والتعبيرات الحسية و غيرها².

و يمكننا القول أن الاتصال اللفظي يشمل الكلام المنطوق و المكتوب ، بينما يستند الاتصال غير اللفظي إلى استخدام الجمل و العبارات في التفاعل ، حيث يشترك كل من المرسل و المستقبل في توضيح المعنى و فهم الرسالة في التواصل غير اللفظي .

¹ أنذير غانم، مرجع سبق ذكره، ص53 .

²، حسناء محمود محبوب، أضواء جديدة للاتصال العلمي، ط1 ، الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات، القاهرة 2007، ص33

2-4 التقسيم من حيث المشاركين في عملية الاتصال

- الاتصال الذاتي : و هو اتصال يحدث عندما يتحدث الفرد مع نفسه بمعنى أن يتناول الفرد أفكاره و تجاربه مع نفسه ، و يتضمن ذلك أسلوب الفرد في إعطاء معنى و تقييم للأفكار و التجارب المحيطة .
- الاتصال الواجبي : هو الاتصال الذي يتيح التفاعل بين شخصين أو أكثر في موضوع مشترك و تستخدم فيه الحواس الخمس و هو مباشر لأنه يتيح التعرف الفوري على تأثير الرسالة .
- الاتصال الجماعي: يحدث بين مجموعة من الأفراد مثل أفراد الأسرة أو زملاء الدراسة ، حيث يتاح لجميع الأطراف المشاركة في الموقف الاتصالي .
- الاتصال العام: يشير إلى وجود الفرد مع مجموعة كبيرة من الأفراد كما في الندوات والمؤتمرات ، و يتميز هذا النوع بوحدة مجال الاهتمام و التخصص الذي ينتمون إليه .
- الاتصال الوسيط: يشمل الاتصال السلبي من نقطة إلى أخرى مثل الهاتف ¹.
- الاتصال الجماهيري: يشير إلى بث رسائل واقعية كاملة من معلومات و أخبار تنشرها وسائل الإعلام عن الأحداث المختلفة ، أو بث رسائل خيالية كالقصص و الروايات و الأغاني لجماعات كبيرة من الناس على اختلاف مستوياتهم الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و الثقافية و على اختلاف أماكن تواجدهم ².

3-4 الاتصال من حيث شكل وسيلة الاتصال

- الاتصال قبل التقليد: يشير إلى الفترة التي كانت فيها المعلومات تسجل على وسائط بيئية مثل الحجارة والألواح الطينية وجدران المعابد وجلود الحيوانات ، و هو نوع من أولى أشكال التواصل البشري التي تعتمد على وسائل طبيعية و غير تقنية .
- الاتصال التقليدي: يعتمد على الوسائل التقليدية لنقل الأفكار بين الأفراد ، مثل الخطوط اليدوية والمطبوعات بجميع أشكالها .

¹ حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد ، الاتصال و نظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002 ، ص3

² بدر احمد، الجديد في الاتصال العلمي، دار الثقافة العربية، الإسكندرية ، 2005، ص14 .

- الاتصال السمعي أو المرئي: يعتمد على الوسائل السمعية مثل شرائط الكاسيت والأسطوانات والوسائل المرئية مثل شرائط الفيديو.
- الاتصال الإلكتروني: يتضمن التطور الذي حدث في وسائل الاتصال مع ظهور الحواسيب الإلكترونية و برامج تكنولوجيا الاتصالات بكافة أجيالها ، مما أدى إلى ظهور الشبكات و زيادة استخدامها في عمليات الاتصال .¹

4-4 الاتصال من حيث نوع وسيلة الاتصال:

- الاتصال العلمي الرسمي: يشير إلى القنوات الرسمية لنقل المعلومات العلمية التي تكون متاحة مادياً لفترة طويلة و لجمهور واسع . تشمل هذه القنوات جميع الوسائل الرسمية لبث نتائج البحوث العلمية مثل مقالات الدوريات العلمية المحكمة و الكتب و رسائل الماجستير و الدكتوراه و غيرها من الوسائل الرسمية الأخرى .
- الاتصال العلمي غير الرسمي: و هو ذلك الاتصال الذي يتم فيه التفاعل بطريقة غير رسمية بين العلماء لتبادل المعلومات و وجهات النظر في أي مناسبة خاصة في مجال الاتصال الشفهي .²

5-وظائف الاتصال العلمي:

إن مهمة الباحث تتمثل في استكشاف المعارف الجديدة و تطويرها لتثريه المجالات العلمية المختلفة . حيث يقضي الباحث الكثير من الوقت في الاتصال العلمي وتبادل المعلومات مع زملائه ، وكما يعد الاتصال العلمي السبيل الأساسي لنقل المعرفة وتبادل الأفكار . فالاتصال العلمي حسب Benramadhan يسمح بنقل المعارف العلمية بين الأفراد فإذا تم الاتصال بين العلماء والجمهور الواسع يسمى التعميم

¹ حسناء محمود محبوب، مرجع سبق ذكره، ص 34 .

² عتيقة لحواطي ، استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين ، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في علم المكتبات و التوثيق ، جامعة جيجل ، 2013 2014 ص 77 .

العلمي .¹ أما إذا تم بين العلماء وبذلك فإن وظائف الاتصال العلمي متعددة و التي تسمح للباحثين بالتواصل فيما بينهم و يتجلى ذلك من خلال :

- مشاركة المعلومات حول البحوث الجارية بين العلماء ، يمنع من تكرار البحوث العلمية .
- التثقيف العلمي إذ يقول في هذا الشأن أيف لكوايك بأن دور الاتصال العلمي ، يتمثل في تأمين بث العلم و النهوض به لدى جمهور غير متخصص و لدى الحكومات .
- إعلام كافة الباحثين بالاتجاهات الرئيسية في مجال اهتمامهم ، و أهميتها النسبية بالنسبة لأعمالهم.
- ربط الجامعات ومؤسسات البحث بالقطاعات والمؤسسات الأخرى، من خلال تعزيز الروابط العلمية، بالإضافة إلى ذلك يلعب الاتصال العلمي أدوار أخرى تساهم في تفعيل تبادل المعلومات العلمية بين مجتمع البحث العلمي². والتي يمكننا تلخيصها فيما يلي:
- التسجيل : نعني به انساب ، اكتشاف ، أو اختراع علمي لمؤلفه للحفاظ على الملكية الفكرية .
- التحكيم : هو عملية تقييم البحث ، و تأكد من قيمته العلمية وصحة نتائج ، من طرف لجنة القراءة .
- النشر : بث إتاحة البحث ونتائج إلى المستفيدين.
- الأرشفة : نقصد بها أرشفة نتائج البحوث لضمان استمرارية ، تدفق المعلومات وإتاحتها .
- التقييم و الترقية : و هي ترقية الباحثين للاتصال العلمي ، ارتباطا وثيقا بالدراجات العلمية التي يرتقى إليها الباحث³ .

¹قدوة وحيد، الاتصال العلمي و الوصول الحر إلى المعلومات العلمية، الباحثون و المكتبات الجامعية العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم، تونس 2006، ص 25 .

²Ben ramdhane,Mouhamed. Caracterrisation des publication scientifiques P26.

³بيوض نجود، مرجع سبق ذكره ، ص 37 .

6-مقومات الاتصال العلمي:

وفقاً لميدوز، يعد الاتصال العلمي نشاطاً دائماً التطور. وينصب التركيز على أحدث التطورات في وسائل الإعلام مثل النشر و التوزيع و المكتبات و غيرها ، و التي لها أهمية أساسية لنظام الاتصال العلمي . تنشأ هذه التغييرات من التقدم في تكنولوجيات المعلومات و الاتصالات و لها تأثير كبير على البيئة العلمية الإلكترونية . علاوة على ذلك ، فإن لهذه التقنيات لها تأثيراً كبيراً على مكونات الاتصال العلمي . كما هو الحال مع أشكال الاتصال الأخرى ، يعتمد الاتصال العلمي على عدد من العناصر المترابطة التي تؤثر على بعضها البعض ، بما في ذلك الوسائط المستخدمة في توصيل العلوم مثل المجلات و الكتب و المقالات و المؤتمرات و المدونات¹. و يقوم الاتصال العلمي على مجموعة من العناصر التي يؤثر كل منها على الآخر و من بينها :

- مؤسسات إنتاج المعلومات من الجامعات و مراكز البحوث و الأجهزة الحكومية و المكاتب الاستشارية ، فضلاً عن الباحثين أنفسهم.
- مؤسسات التي تتوفر على نشر المعلومات و توزيعها إضافة إلى الجمعيات العلمية و دور النشر التجارية و قد أضيف إليها مؤخراً الشركات و المؤسسات المتخصصة في إضافة المحتوى الإلكتروني على الأنترنت².
- مؤسسات تنظيم المعلومات مثل تلك التي توفر خدمات التكشيف و الاستخلاص .
- المؤسسات التي تعمل على تيسير الإفادة من المعلومات مثل المكتبات و مراكز المعلومات على اختلاف أنماطها³.

ويتم نقل الأنشطة العلمية في هذا النشاط بطريقتين : القنوات الشخصية أو غير وثائقية ، سواء كانت قنوات رسمية أو وثائقية . و استناداً إلى هذا النمط الأخير من قنوات الاتصال ، يمكن القول إن العناصر الفاعلة في النشاط العلمي في أي مجتمع تتكون منها نظاماً للاتصال . هذه العناصر تشمل الباحثين ،

¹ ورده مصيبيح، مرجع سبق ذكره ، ص 297 .

² جاك ميدوز ، إفاق الاتصال و منافذه في العلوم التكنولوجية ، ترجمة حشمت قاسم ، مكتبة غريب ، القاهرة 1979 ، ص 302 .

³ وليم جارفي، ترجمة حشمت قاسم. مرجع سبق ذكره ، ص 67-68 .

ووعي المعلومات ، و المكتبات ، و دور النشر، و كذا الجمعيات العلمية . وكل عنصر في هذا النظام له دوره المهم و الفعال . فعلى الباحثين ، على سبيل المثال ، أن يكتبوا الدراسات ، بينما تقوم دور النشر و الجمعيات العلمية بتجميع هذه الدراسات و تحريرها و إنتاجها و توزيعها . أما دور المكتبات ، فهو في اقتناء الدراسات و تخزينها و توفير سبل الاستفادة منها .¹

7- مستويات الاتصال العلمي :

إن الاتصال العلمي عملية تتم على مستويين حيث يشمل المستوى الأول الاتصال بين العلماء و الجمهور العام القادر على استيعاب الخطاب العلمي الموجه من طرف العلماء و الذي يهدف إلى نشر المعرفة العلمية في أوساط المجتمع باستخدام أسلوب بسيط يسهل فهمه . أما المستوى الثاني فهو يمثل الاتصال الذي يتم بين العلماء و الباحثين داخل نظام مغلق و يتبنى علما صارما .² كما أنها تلك العمليات التي ينطوي عليها تدفق المعلومات العلمية في المجتمع بدءا من إنتاجها وحتى نشرها و الاستفادة منها و يقصد بالمعلومات العلمية هنا النشاط العلمي بكافة انواعه سواء كان في مجال العلوم التطبيقية أو العلوم الاجتماعية أو الفنون و الإنسانيات ، ففي كل هذه المجالات يتوافر إنتاج فكري وعلمي ينتجه الباحثون المتخصصون فيها ويتم تداولها فيما بينهم . يعد الاتصال العلمي أداة أساسية لتعزيز التفاعل و التعاون بين الباحثين و المجتمع ، وتطوير الفهم العام للموضوعات العلمية و التقنية المعقدة . كما يساهم الاتصال العلمي بشكل كبير في نشر الوعي العلمي و تحفيز الاهتمام بالبحث و الابتكار في مجتمعاتنا .³

¹ عبد الرحمان فراج، مرجع سبق ذكره، ص146.

² Ben ramdaneMohamed ,op. cit P46.

³ وردة مصيبح ، استخدام الشبكات الاجتماعية في تدعيم الاتصال العلمي ، ص443 .

خلاصة الفصل

من خلال ما تطرقنا إليه في محورنا هذا من تعريف الاتصال العلمي وتطوره التاريخي و أنواعه و أشكاله و مستوياته و وظائفه و مقوماته ، اتضح لنا أن الاتصال العلمي هو عملية تبادل المعلومات و المعرفة و الأفكار بين العلماء والجمهور. تطور هذا الاتصال من المخطوطات القديمة إلى الطباعة في القرن الخامس عشر، ووصولاً إلى الثورة الرقمية في العصر الحديث

تناولنا أنواع الاتصال العلمي ، الذي قمنا بتقسيمه الى عدة تقسيمات مختلفة مثل: التقسيم من حيث اللغة و التقسيم من حيث الوسائل و الى غيرها من التقسيمات كما تطرقنا إلى أشكاله المختلفة بما في ذلك المقالات البحثية و المؤتمرات و الندوات و الأطروحات الجامعية و وسائل الإعلام الرقمية .

ناقشنا أيضا مستويات الاتصال العلمي التي تتضمن الاتصال بين العلماء ، الاتصال بين العلماء و الجمهور، و تناولنا وظائف الاتصال العلمي المتمثلة في نشر المعرفة ، تعزيز التعاون بين الباحثين ، التوعية و التعليم .و فيما يخص مقومات الاتصال العلمي الفعال ، شددنا على أهمية الوضوح و الدقة في تقديم المعلومات ، المصادقية من خلال الاعتماد على مصادر موثوقة ، الشمولية في تغطية كافة جوانب الموضوع العلمي ، و التفاعل من خلال توفير فرص للنقاش و التفاعل بين الأطراف المعنية.

المحور الثاني : التدريس عن بعد

تمهيد

1. تعريف و نشأة التدريس عن بعد
2. خصائص و أنواع التدريس عن بعد
3. وسائل و نظريات التدريس عن بعد
4. أهداف و أهمية التدريس عن بعد
5. عيوب التدريس عن بعد
6. واقع التدريس عن بعد في الجزائر

الخلاصة

تمهيد :

ظهر التعليم عن بعد كاستجابة لتحديات العصر الحديث مثل التطور التقني ، و كانت الاستجابة ضرورية خلال جائحة كورونا . ففي ظل الحجر المنزلي و ابتعاد الطلاب عن بيئتهم الجامعية ، نجح التعليم عن بعد في سد الفراغ المعرفي الناجم عن هذه الظروف . و بالتالي ، سنحاول في هذا الفصل اللقاء نظرة على مفهوم التدريس عن بعد و نشأته و خصائصه و انواعه و وسائله ... وواقع التدريس عن بعد في الجزائر .

1 - ماهية التدريس عن بعد :

نظرا لتعدد المفاهيم المتعلقة بالتدريس عن بعد كل حسب اهتمامه وتخصصه ومجاله ، يجب علينا أن نحدد تعريف شامل و واضح لهذا المصطلح و ذلك بناءا على تصورات سنضعها ثم نستنتج ماهيته بالتحديد .

يعرف هولمبرج التدريس عن بعد بأنه "عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية للمتعلم عبر وسائط و أساليب تقنية مختلفة ، حيث يكون المتعلم بعيدا عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية و تستخدم الأدوات التكنولوجية لملء الفجوة بين الطرفين محاكيا الاتصال الذي يحدث وجها لوجه " ¹.

يعرفه اوتوبيترس على انه " أسلوب لتحقيق مختلف الأهداف ، سواء كانت معرفية أو مهارية أو وجدانية ، و يتم تنظيم هذا التعليم بواسطة المؤسسات المهنية وفقا لمبادئها ، مع التركيز خاصة على استخدام وسائط تكنولوجية واسعة لإعادة إنتاج مواد تعليمية عالية الجودة ، مما يمكن من تعليم عدد كبير من الطلاب في أماكن متعددة في نفس الوقت " ².

كما ويرى الاريميا أنه " نظام يعمل على إمداد الطلبة غير المسجلين بالتعليم التقليدي بالوسائل التعليمية، بحيث يتمكنوا من الحصول على الفرص التعليمية التي يحصل عليها الطلبة المنتظمين في المدارس والجامعات التقليدية " ³.

¹ طوني بيتس ، التكنولوجيا و التعليم الالكتروني و التعليم عن بعد ، ط1 ، الرياض 2007 ، ص 14 .

² مايكل سيمونسن و لي ايرزشلوس ، نظريات التعليم عن بعد و مصطلحات التعليم الالكتروني ، ط2 ، ترجمت نبيل جاد عزمي ، مسقط ، مكتبة بيروت ، 2015 ص 4 .

³ AL-Arimi ,A , distance learning , procedia social and behavioral sciences ,152 (1) pp 82

ويذهب تراكسيلر إلى أنه " أسلوب تدريسي مستند على التعميم الذاتي مدعم بالتقنيات الحديثة يهدف للإتيقان ويهتم بنقل المادة التعليمية والتواصل سواء المباشر و غير المباشر بين المعلم وطلوبته أو بين الطلبة مع بعضهم البعض متجاوزا حدود الزمان والمكان".¹

و يعرف على انه " نظام غير تقليدي تمكن الطلاب من تحقيق نجاح أكاديمي و الاستفادة من عملية التعلم بكافة جوانبها بدون الحاجة إلى الانتقال إلى الموقع الدراسي . يمكن المدرسين من نقل المعلومات و إجراء المناقشات للمشاركين دون الحاجة للتنقل إليهم . بالإضافة إلى ذلك ، يتيح للطلاب اختيار برنامجهم التعليمي وفقا لظروف عملهم و التدريب متاح دون الحاجة للانقطاع عن العمل أو التخلي عن الروابط الاجتماعية".²

كما يعرف " هو أسلوب من أساليب التعليم المرفق من خلال الإنشاء دون الحضور الفيزيائي للأستاذ المحاضر، فهو نوع خاص من التعليم المهيكّل الذي يقدم عبر الانترنت، حيث يدير الأستاذ فرق المتدربين عبر نظام الاتصال المتلفز التفاعلي ليتحول التدريس عن بعد إلى نموذج مثالي لكل الأعمال"³

يعرف أيضا على أنه هو " طريقة للتعليم باستخدام آليات ووسائل الاتصال الحديثة من حواسيب وشبكات ووسائل متعددة ، إضافة إلى آليات البحث و المكتبات الإلكترونية و مواقع و بوابات الأنترنت".⁴

من خلال التعريفات السابقة يمكننا أن نستنتج أن التدريس عن بعد طريقة حديثة متطورة ساهمت في تغيير مفهوم التعلم كليا ، فهي أوجدت طريقة لتلقين الدرس و المحاضرة بغض النظر عن المعوقات و الظروف التي تعيق المعلم والمتعلم و البعد بينهما .

¹Traxler , J , distance learning , predictions and possibilities education science journal 8 (35) , pp 1 - 13.

²رضوان عبد النعيم ، المنصات التعليمية (المقررات المتاحة عبر الانترنت) ، ط 1 ، دار العلوم للنشر، ص 6 .

³Power, N , le design pédagogique dans un contexte de bi modalisation de l'enseignement thèse de doctorat , université Laval , QUEBEC .

⁴بلكر محمد، قيدوم احمد ، واقع تفاعل الطلبة مع منصة التعليم الإلكتروني موودل خلال جائحة كورونا ، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي ، مستغانم ، المجلد 8 ، العدد 3 ، 2021 ، ص 14 .

2- نشأة التدريس عن بعد :

يعود تاريخ التدريس عن بعد إلى بدايات القرن الثامن عشر ، حيث بدأت تتشكل بوادره في عام 1729 فقد كان كايلب فيليبس يقدم دروسا أسبوعية عبر الراديو .

و في القرن التاسع عشر أطلق عليه التعليم بالمراسلة ، حيث تهتم المؤسسات التعليمية بابتكار المحتوى العلمي و إرساله من خلال البريد الالكتروني و يتكون من المواد المطبوعة و دليل الدراسة ، و المقالات المكتوبة و الواجبات والتدريبات الأخرى .¹

وقد ظهر هذا النوع من التعليم عام 1840 في إنجلترا على يد إسحاق بينمان عندما كان يرسل عبر البريد دروس وواجبات طلبته و يقوم باستقبال رسائلهم . ومن بين الكليات الجامعية التي بدأت في الظهور بين عامي 1880 و 1890 في لندن كانت university correspondence collage . أما في الولايات المتحدة الأمريكية قد زاع التعليم بالمراسلة عام 1873 بهدف إتاحة التعليم بين الأمريكيين ، بينما في عام 1883 عملت كلية Chautauqua collage of liberty art القائمة في نيويورك بوضع علامات من خلال التعليم بالمراسلة ، وكذلك في عام 1892 انشأت في جامعة شيكاغو أول إدارة منفصلة بذاتها للتعليم بالمراسلة وعليه الجامعة الأولى التي تدرس عن بعد ، والعديد من الكليات بعدها .²

و حاليا يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية 39 جامعة نظامية تعتمد هذا النوع من التعليم ومنها جامعة (ميشيغان ، ستانفورد ، ديلاوار) و جامعة ميولاند المتخصصة في التعليم عن بعد و التعليم المفتوح لو ما يسمى بالتعليم المتلفز .

وفي منتصف القرن التاسع عشر ، شهدت حركة التعلم عن بعد تطورا كبيرا بفضل النهضة الصناعية ، و أصبح هذا النوع من التعليم مرغوبا بعد أن كان يعتبر عملية متدنية في السابق .

¹ أمعوش سيلية ، مقدم صافية ، التعليم عن بعد مفاهيم نظرية ، مجلة العدوي للسانيات العرفية و تعليمية اللغات ، المجلد 2 ، العدد 1 ، جوان 2022 ، ص 97 .

² عبد الرحمان سالم المعاويو محمد عايض القطحاني ، تقويم تجربة استخدام التعليم عن بعد ، المجلة العلمية ، المجلد 38 ، العدد 7 ، يوليو 2022 ، ص 153 .

ثم بدأت الدول بمحاولة اعتماد هذه الحركة التعليمية الجديدة ، فمثلا في عام 1939 استخدم الاتحاد السوفياتي التعليم عن بعد كجزء متكامل حيث يتم دمجها مع نظام التعليم العام ، يتميز هذا النظام للاستخدام المتزامن للتعليم بالمراسلة جنبا إلى جنب مع التعليم التقليدي على مختلف المستويات التعليمية الهدف منه تحقيق تعليم شامل يستجيب لاحتياجات متنوعة ، سواء لتأهيل العاملين أو توفير فرص من التعليم للجميع .¹

تم تطبيق هذا النظام في اسبانيا عام 1972 تليها إيران عام 1973 ثم باكستان عام 1978 بعدها اليابان عام 1981 و نيجيريا عام 1983 .

و من جهة أخرى ، بدأت تجربة هذا النظام في العالم العربي مع فلسطين عام 1985 تليها مصرفي جامعة الإسكندرية عام 1990 و السودان عام 1991 و أخيرا الجامعة العربية المفتوحة في الكويت عام 2000 .

3- خصائص التدريس عن بعد :

- يساعد الطلاب على الاستقلالية وتحمل المسؤولية و يساعد على استخدام المنجزات التكنولوجية في عملية التعلم الذاتي والايجابية والدافعية نحو التعلم .
- سهوله التواصل مع الأستاذ أو المشرف في أي مكان وزمن دون الحاجة للذهاب إليه شخصا .
- تقليل تكلفه الحصول على المادة العلمية ، فمثال عوض شراء كتاب ما يمكن تصفحه عبر الانترنت مجانا .
- المرونة في قبول المتعلمين ومقدرتهم على جعل المتعلم يعتمد على ذاته في التعلم .
- توفير بيئة تعليمية تفاعلية حيوية من خلال ما تقدمه للمتعلمين من أنماط تعلم تكنولوجية ومصادر معلوماتية متنوعة تراعي الفروق الفردية لدى المتعلمين وتشجعهم على التواصل الفعال وتبادل واستمرارية التعليم ومواصلته.

¹داحي هاني ، هراة أسامة، التعليم عن بعد ، الملتقى الوطني طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة ، 5 افريل 2021 ، ص 3 .

➤ سهولة وصول الطلبة إلى المعلومات والكتب والمراجع والدروس الكترونيا بضغطة على زر وبهذا ربح الوقت والجهد في البحث والتحدث مع زملائهم على الهواء والمشاركة مع جماعات الحوار والنقاش .

➤ توفير آلية توصيل سريعة ومضمونة للوسائط التعليمية إلى الأفراد المعنيين بالتعلم¹ .

➤ تغيير دور المعلم النمطي في نظام التعليم التقليدي ليصبح دورا إشرافيا وتوجيهيا في نظام التعليم عن بعد .

4- أنواع التدريس عن بعد :

التعليم المتزامن : هو التعليم الذي يجمع المعلم والطالب في وقت واحد من خلال لقاء الكترونيا يمكن فيه الطرفان من المناقشة والحوار والطرح الأسئلة والتفاعل باستخدام اللوح الافتراضي وعلى الحائط التفاعلي إضافة إلى التعليق عدم الوسائط المشاركة يتم معبره غرف محادثه أو مواقع الفصول الافتراضية.²

التعليم الغير المتزامن : هو نوع من التعليم المتحرر من الزمن حيث يتيح للمعلم ترتيب مصادر وخطة التدريس والتقويم على المنصة التعليمية ، بذلك يستطيع المتعلم الوصول إلى الموقع في أي وقت وإتباع الإرشادات لإكمال عملية التعلم دون الحاجة إلى تواجد متزامن مع المعلم حيث يتيح له الطابع غير المتزامن التعلم بدون الحاجة إلى تواجد جميع المتعلمين في نفس الوقت .³

التعليم الهجين : هو نظام تعليمي حديث يجمع بين التواصل الشخصي وعمليات التعلم عن بعد بهدف تقليل الازدحام الطلابي في الجامعات و الاستفادة القصوى من خبرات أعضاء هيئه التدريس البنية التحتية مما يسهم في تحويل الطلاب إلى متعلمين مدى الحياة .

¹ فنور نجا ، عادل شهيبي ، الرقمنة في التعليم العالي و التحديات التعليم عن بعد في الجزائر ، المجلد 8 ، العدد 4 ، ديسمبر 2023 ، ص 255.

² أمعوش سيليا ، مقدم صافية ، التعليم عن بعد مفاهيم نظرية ، مجلة العدوي للسانيات العرفنية و تعليمية اللغات ، المجلد 2 ، العدد 1، جوان 2022 ، ص 98 .

³ نفس المرجع .

5- وسائل التدريس عن بعد :

وسائل التعليم عن بُعد تشمل مجموعة من الوسائط التعليمية، مثل الإذاعة، التلفزيون، الأنشطة المسجلة صوتيًا، الأنشطة المسجلة مرئيًا، الهواتف الذكية، الحواسيب الإلكترونية، والشبكة العنكبوتية وتلعب دورًا حيويًا في تيسير التفاعل بين المعلم والمتعلم ، وهي :

❖ الفيديو التفاعلي : يعتمد على نقل الصورة والصوت بشكل حي من موقع إلى عدة مواقع متباعدة، يشمل ذلك الدروس، المحاضرات، الندوات، والمؤتمرات في جميع مراحل التعليم. يتيح هذا النقل التفاعلي للأطراف التفاعل مباشرة، وتشمل وسائل الإرسال الرئيسية الكاميرات وشاشات المراقبة والتلفزيون .

❖ المطبوعات : الأساس الذي تأسست عليه جميع أنظمة التعليم في تقديم المناهج من خلال الكتب والدفاتر، وقد ساعدت التكنولوجيا الحديثة في تحسين توفير نماذج ومستلزمات التعليم عن بعد .

❖ شبكة الويب: تشكل مكتبة ضخمة من الصفحات الإلكترونية، تحتل ملايين المستندات المخزنة في أرشيف الكمبيوترات المتصلة ببعضها البعض، تُشكل أطارًا متكاملًا لشبكة الإنترنت. يُستخدم بشكل شائع في مختلف الميادين، بما في ذلك شرح وتبادل المعلومات التقنية، والبرمجة التعليمية.

❖ البريد الإلكتروني: يتميز بمميزات عديدة، يعتبر أداة مهمة للعديد من الاستخدامات في مجالات التعليم. يبرز دوره في تسهيل التواصل بين الطلاب والأساتذة، ويُستخدم كوسيلة للتعميم وإرسال المعلومات الهامة لجميع الطلاب. كما يُستخدم في تبادل المعارف والخبرات مع مجموعات متخصصة ذات صلة.¹

❖ المنتديات الإلكترونية العامة: تتاح فرصة التفاعل بين مجموعات وأفراد من خلال المنتديات الإلكترونية، مساهمة في تبادل الأفكار والخبرات بشكل واسع. يبرز دورها في الأماكن

¹ طارق عبد الرؤوف ، مرجع سبق ذكره ، ص 176 - 177 .

التعليمية، حيث تلعب دورًا هامًا في تحقيق أهداف التربية وتبادل الأفكار بين المؤسسات التعليمية.¹

6- نظريات التدريس عن بعد :

❖ نظرية الدراسة المستقلة عند مايكل مور :

تأسست هذه النظرية في السبعينات من القرن العشرين سميت بنظرية مورلي التعليم عن بعد بينما عرفها هو باسم نظرية الدراسة المستقلة وهي عبارة عن أسلوب تصنيف لبرامج التعليم عن بعد وقد تشكلت من خلال خبرته في التعليم الجامعي وتعليم الكبار وقد درس فيها نوعين من المتغيرات في البرامج التعليمية وهما حجم الاستقلالية المتاحة للمتعلم والمسافة بين المعلم والمتعلم.²

بالنسبة له يتألف مفهوم "المسافة" من عنصرين يمكن قياسهما. العنصر الأول يتعلق بوجود اتصال في اتجاهين، حيث تتفاوت بعض النظم أو البرامج في تقديم مستويات مختلفة من التفاعل والتواصل. العنصر الثاني يتعلق مدى استجابة هذه البرامج للاحتياجات الفردية للمتعلمين إما استقلالية المتعلم فيرى مور أنه في المدارس التقليدية المتعلم يعتمد على المعلم بدرجة كبيرة فهو عنصر أساسي وفعال في نظام التعليم التقليدي فهو أيضا يوجه المتعلم ويرشده ويشجعه على المثابرة والنجاح وفي معظم برامج التعليم عن بعد أو البرامج التقليدية يكون المعلم نشطا بينما يكون المتعلم سلبيا أما في نظام التعليم عن بعد فهناك فجوة بين المعلم والمتعلم مما يترك فراغا لذا يجب على المتعلم القدرة على تحمل المسؤولية بمفرده عند التعلم لتحقيق برنامج التعلم ، ولكن هناك بعض الحالات يكون فيها المتعلمين الكبار في أمس الحاجة للمساعدة لتحديد أهداف تعلمهم أو للتعرف على مصادر المعلومات أو حتى في قياس مدى تحقق هذه الأهداف .

❖ نظرية التفاعل و الاتصال لهولمبرج:

تقع نظرية التعليم عن بعد التي وضعها هولمبرج المعروفة بالمحادثة التعليمية والإرشادية ضمن إطار نظرية الاتصال ، وأدرك من خلال دراسته أهمية نظريته في تفسير فعالية التدريس من خلال تأثير

¹ نفس المرجع .

² غنيمه هارون ، نظريات التعليم و التعلم عن بعد و جودة التعليم ، مجلة دراسات في التنمية و المجتمع ، المجلد 6 ، العدد 3 ، 2021 ، ص 31 .

العواطف المرتبطة بالانتماء والتعاون خاصة تبادل الأسئلة والإجابات والمناقشات عبر وسائل الاتصال المختلفة وتقوم هذه النظرية على سبع افتراضات أساسية وهي :¹

1. وجود تفاعل بين طرفي التعليم والتعلم .
2. وجود انفعالات وأحاسيس متعلقة بطرفي التعلم والتعليم وهذا ما يزيد متعة التعلم .
3. التمتع بالتعلم يساهم في زيادة دافعية المتعلمين .
4. تدعيم دافعية المتعلم لابد أن تكون من خلال مشاركته في اتخاذ القرارات المتعلقة بالدراسة .
5. الدافعية القوية للمتعم تسير التعلم .
6. التعامل بسهولة في سير المادة الدراسية مما يساهم في زيادة متعة التعلم وكذلك تدعيم المتعلم للتعلم .
7. فاعلية التدريس وفقا لآراء المتعلمين بعد تعلمهم من خلال هذه النظم .

ومن خلال هذه الافتراضات شكل هولمبرج نظريته كما يلي :

يعزز نظام التعليم عن بعد تفاعل المتعلم من خلال دعم دوافعه وتعزيز متعته في عملية التعلم، كما يرتبط بفردية المتعلم و ذاتيته ، يشكل أيضا رابطا فريدا بين المتعلم والمؤسسة التعليمية المقدمة للتعليم عن بعد، ويسهم في تسهيل التفاعل مع محتوى التعليم ، ودمج الطلاب في الأنشطة والمناقشات المختلفة، و اتخاذ القرارات ، وتعزيز الاتصالات الفعالة بين النظام التعليمي والمتعلم .

1995 قام بتوسيع نظريته عن التعليم عن بعد ومن المضامين التي نصت عليها هذه النظرية الموسعة والتي هي التابعة للنظرية السابقة ما يلي :²

- يخدم التعليم عن بعد كل الطلاب الذين لا يريدون أن يستخدموا نظم التعليم التقليدية وجها لوجه.
- الطلاب لا يجدون أي صعوبة للالتحاق بالمؤسسة التعليمية .
- الاستفادة من التعليم عن بعد إما عن طريق الفرص المتكافئة للمتعلمين وإما عن طريق التدريب المهني أو الحرفي المقدم من خلاله .

¹ غنيمة هارون ، نفس المرجع ، ص 48 .

² غنيمة هارون ، نفس المرجع ، ص 49 .

- يعتبر التعليم عن بعد أداة للتعليم المستمر مدى الحياة .
 - يمكن للتعليم عن بعد أن يقدم كل أنواع التعلم المرتبطة بالمهارات المعرفية والوجدانية وأيضاً المهارات الحركية .
- تشمل هذه النظرية الجديدة مفاهيم مثل دور المتعلم كمركز ، وحرية الطلاب واستقلالهم، وفكرة الوصول المجاني لفرص التعلم ، إلى جانب المفاهيم الأخرى مثل العدالة ، و التواصل ، و التعلم العميق ، و العلاقات الشخصية . تبرز أيضاً أهمية متعة الدراسة والتعاطف بين الطلاب والمعلمين ، مع التأكيد على أن التعلم عن بعد يتيح مرونة لأنماط التعلم المختلفة مثل السلوكي، و المعرفي، و البنائي ، بالإضافة إلى أنماط تعلم أخرى.
- و في الأخير يمكننا القول أن نظريتها تمثل وصفاً للتعليم عن بعد كما تمثل أيضاً النظرية تركز على فرضيات يمكن وضعها واختبارها و تفسيرها في ضوء نظرية التعليم المرتبطة بالتعليم عن بعد .
- ❖ نظرية مصنعة التدريس لبيتروز اوتو :

في الستينيات من القرن العشرين وضع بيتروز في رؤيته لتعليم عن بعد على أساس انه تصنيع لعملية التعليم والتعلم وفي عام 1973 ومن خلال بحث أجراه لتحليل مؤسسة التعليمية العاملة في مجال التعليم عن بعد افتراضاً يقوم على أساس إمكانية تحليل التعليم عن بعد مقارنة مع عملية التصنيع الخاصة بالمنتجات أي أن التعليم عن بعد هو شكل صناعي من أشكال التعليم و التعلم و اعتبر التعليم عن بعد عملية موضوعية قائمة على تحليلات تستند إلى نماذج إدارة التعليم عن بعد الكلاسيكية . يرتبط ذلك بدراسات تنظيمية تعتمد بشكل كبير على البحوث ، ومع ذلك ذكر أن مفهوم التعليم عن بعد لم يكن موجوداً في عصر ما قبل الثورة الصناعية . وافترض بعض المصطلحات في محاولته لتحليل مفهوم التعليم عن بعد وذلك باستخدام نظرية الاقتصادية والصناعية وهي كما يلي :¹

- المعقولة والتي يقصد بها استخدام القياسات المنهجية من أجل التقليل أو الاختزال و ذلك عندما تنتقل المعرفة و الخبرات و الإرشادات و التوجيهات في نظام التعليم عن بعد و ذلك في أقل وقت .

¹ غنيمه هارون ، نفس المرجع ، ص 41 - 42 - 43 .

- تقسيم العمل بمعنى تجزئة المهمة إلى مكونات أو مهام صغيرة، وفي سياق التعليم عن بعد، يقوم أفراد مستقلين بإكمال مهامهم بشكل فردي.
 - الموضوعية وهي تعني التخلي عن عنصر الذاتية في عملية الإنتاج وذلك عند تحديد خطط العمل وفي التعليم عن بعد المعلم ينقل دوره من مرشد أو مقدم للمعرفة للمتعلمين مقيم لهذه المعرفة وذلك تبعاً لنوعيه المقررات التي يتم تدريسها في التعليم عن بعد أو حسب الوسائل المستخدمة مع الطلبة .
 - خط التجميع يعني أن المعلم يظل في مكانه بينما تنتقل المواد التعليمية أمام الطلاب مع إدخال بعض التعديلات أو تغيير بعض الدروس .
 - الإنتاج الجماعي يعزز جودة المخرجات التعليمية حيث يتيح الاستفادة من الطلب العالي على التعليم الجامعي أكبر مما يحدث في النمط التقليدي للتعليم .
 - التخطيط وهو نظام اتخاذ القرارات يعتبر استراتيجياً لتحديد العمليات قبل تنفيذهم وقد لاحظ بيترز أهمية التخطيط في مرحلة التطوير التعليم عن بعد حيث كان دقيقاً وقابل للتعديل بناء على تفاعل العناصر العملية .
 - التنظيم وهو يتضمن اتخاذ ترتيبية دائمة للأنشطة داخل العملية و رصد بيطرز العلاقة بين التنظيم فعالية أسلوب التعليم و هذا التنظيم يسهم في تسهيل استلام الطلاب الوثائق المحدثة مسبقاً وفي الأوقات المحدثة و يمكن المتعلمين عن بعد من التحضير لاستلام تكلفتهم وتقديم الاستشارات في أوقات ومواقع محددة هذا التنظيم الذي أشار إليه بيترز يظهر بشكل كبير في برامج التعليم عن بعد واسعة الانتشار .
 - تغيير الوظيفة وتعني تغيير العمل المكلف به العامل خلال عملية الإنتاج وفي التعليم عن بعد يظهر دور المحاضر كمطور الوحدة الدراسية ومعلم لها ويظهر أيضاً في بعض الحالات مرشد.
- من خلال هذه المفاهيم التي اقترح بيترز توصل إلى أن التعليم عن بعد لكي يكون أكثر فعالية يجب أن يكون مبدأ تقسيم العمل من أساليب التعليم عن بعد وجزء لا يتجزأ منه .¹

¹ نفس المرجع .

7- أهداف التدريس عن بعد :

- تحسين جوده التعليم و كفاءته و فاعليه المتعلم فيما يتعلمه عن طريق الاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة .
- إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجيات الطلبة من اجل استمراره في عملية التعلم .¹
- تقليل الضغط على المدارس والجامعات التقليدية خاصة والتي تحد إمكاناتها من صعوبة إنشاء مؤسسة تعليمية جديدة تلبي الطلب المتزايد .
- توفير مصادر تعليمية متنوعة على شكل فيديوهات أو تحميل الدروس على الشكل PDF وكذا في مواقع التواصل الاجتماعي عبر قناة اليوتيوب والمنصات الرقمية مثل مودل .
- تحرير الدارسين من قيود المكان والزمان والتغلب على القيود التقليدية .
- استخدام وسائل اتصال متعددة مثل البريد الالكتروني وذلك للربط بين المتعلم والمعلم والنقل المادة التعليمية .

8- أهمية التدريس عن بعد :

- إتاحة الفرصة التعليمية لكل الأفراد .²
- تحسين مستوى فعالية المتعلمين .³
- تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة و تفاعلية .
- إمكانية المتعلم من إتباع المنهج والسرعة التي يستطيع مواكبتها وليس مثل التعليم التقليدي الذي يلزم بان يساير باقي الطلبة .
- تعزيز المرونة في عمليه التعلم يكون من خلال توفير الفرص للتعلم وفقا للسياقات والاحتياجات الفردية هي المتعلمين مما يساهم في تحقيق استمرارية عملية التعلم .
- يحقق رابط الدارسين وحصولهم على درجات علميه متعددة .

¹ بوسكرة عمر ، عبد السلام سليمة ، واقع التعليم الجامعي في الجزائر في ظل جائحة كورونا ، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية ، المجلد 1 ، العدد 1 ، جانفي 2021 ، ص 92 .

² طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عن بعد و التعليم المفتوح، ص 13 .

³ قدور علي ، اثر التعليم الالكتروني على جودة التعليم العالي ، دراسة حالة المركز الجامعي ، مرسلتي عبد الله ، تيبازة ، مجلة دفاتير البحوث المجلد 9 ، العدد 1 ، 2021 ص 753 .

- ينمي مهارات الطالب في الاعتماد على أنفسهم وبذل مجهود في البحث عن المعلومات عوض تلقيها حاضرة .
- يساعد في تقليل ظاهره التسرب المدرسي وغياب الطلبة وتصنيعهم للمقررات الدراسية .
- خلق منظومة تربوية متطورة تتماشى مع التحولات التكنولوجية الحاصلة في عصرنا الحالي.
- القضاء على البطالة بتوفير فرص عمل للناس خاصة حاملي الشهادة الجامعية وتمكنهم من التعليم عن بعد .

9- عيوب التدريس عن بعد :

- ✚ غياب الجانب الواقعي بين الطالب والمدرس .
- ✚ نقص النقاشات الجماعية والحوار المباشر مما يشعر الدارس في التعلم عن بعد بالعزلة الدراسية والاجتماعية مما يسبب له الخمول في مواصلة الدراسة ¹.
- ✚ افتقار الطلبة للحافز أثناء الدراسة .
- ✚ يحتاج إلى إنشاء بنية تحتية من أجهزة ومعمل وخطوط اتصال بالإنترنت .
- ✚ زيادة الإنتاج والتكلفة والصيانة .
- ✚ الضغط العالي على شبكة الانترنت والتغطية الضعيفة لبعض المناطق النائية والذي يجعل الاتصال ينقطع ويفصل في بعض الأحيان أثناء المحاضرة عن بعد سواء لدى الطالب أو المعلم .

¹ عمر بوسكرة ، سليمة عبد السلام ، واقع التعليم الجامعي في الجزائر في ظل جائحة كورونا ، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية ، المجلد 1 ، 2021 ، ص 93 .

10- واقع التدريس عن بعد في الجزائر :

بعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها في مواجهة التخلف الاجتماعي وتحدياته من أمية وجهل وفقير وغيرها ومن هذا المنطلق كان من الضروري إعطاء التعليم الأهمية التي يستحقها فعملت على بناء مؤسسات تعليمية تسعى إلى تحقيق الديمقراطية التعليمية و مجانيته إلا أن هذه الأهداف كبيرة والإمكانات محدودة ومن هنا جاءت فكرة إنشاء مركز يعمل على تعميم التعليم عن طريق المراسلة.¹

فأنشئ المركز الوطني للتعليم المعمم والمتمم بالمراسلة سنة 1969 ثم تحويل هذا المركز إلى الديون الوطني للتعليم والتكوين عن بعد سنة 2001 وتم تأسيس مركز مهنية وثقافية في مختلف المدارس حيث كان المتمهون يحصلون على الدروس والتدريب في أوقات الفراغ كما تم تعزيز التدريب الذاتي وتنظيم دورات لتطوير مهارات فئة من المفتشين والمديرين والأساتذة والمعلمين ثم أيضا استخدام وسائل إعلامية إضافية مثل الإذاعة والمجلات .

وفي سنة 2006 انخرطت الجامعة نحو رقمته التعليم العالي والبحث العلمي حيث سطرت برنامج يحدد كل من مسؤوليات (اللجنة الوطنية للتعليم الافتراضي الوجدان الجهوية للتقييم ومديرية التكوين العالي)

كما تم إنشاء خلايا التعليم عن بعد في المؤسسات الجامعية ، و مع تزايد التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية ، أصبح من الضروري الاستجابة لهذه التحديات ، بدأت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تجهيز المؤسسات الجامعية بالتجهيزات التكنولوجية ، وبذلك أعطت إشارة انطلاق مشروع لإنشاء النظام الوطني للتعليم عن بعد كدعم للتدريب الحضوري بهدف تحقيق نقص توجيه وتحسين جودة التدريب وعملت على تنصيب خلايا التعليم عن بعد في الجامعات والمدارس العليا ، وهي خلايا مسئولة عن إنشاء منصات التعليم الإلكتروني الموجهة للطلبة تتضمن تقديم خدمة متنوعة كالدروس الأطروحات الجامعية ، بالإضافة إلى تكوين أعضاء هيئة التدريس على إنشاء المقررات الإلكترونية واستخدام المنصة وتم تعزيزها

¹ يوسف حوشين، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد ، المجلة العربية للآداب و الدراسات الإنسانية ، المجلد 4 ، العدد 15، أكتوبر 2020 ، ص 392 .

بخبراء في مجال التعليم المهندسين المختصين في المعلوماتية الالكترونية بالإضافة إلى الاستعانة بشبكة منصة للمحاضرات المرئية موزعة على كافة مؤسسات التعليم العالي¹.

وارتكز التعليم عن بعد في السنوات الأخيرة لتخطي الأزمة الصحية والحد من انتشار فيروس كورونا عبر منصة التعليم الالكتروني في جميع المؤسسات الجامعية، تعتمد هذه المنصات على التكنولوجيا الويب، تعتبر البيئة الأساسية لتنفيذ المحاضرات وإتاحة الأعمال الموجهة وإجراء الاختبارات، تمكن الطلبة من تحقيق عملية التعلم باستخدام وسائل الاتصال، وهي بيئة التعليم والتعلم تضم مجموعة من الطلاب حيث يقدمنا المساعدة لبعضهم البعض، يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة يتعاونون لتحقيق أهداف مشتركة كحل يساهم في القضاء على المشاكل التي تعترض البيئة التقليدية للتعليم .

رغم جهود الجامعة الجزائرية في تبني نمط التعليم عن بعد إلا أنها ما زالت تواجه بعض العوائق التي تحد من فعالية وتحسين جودة التعليم أهمها :

- ضعف تدفق سرعة الانترنت التي يصعب على الطالب الدخول إلى الموقع الالكتروني للجامعة .
- قلة وعي واهتمام الأساتذة بهذا النوع من التعليم واعتقادهم انه طريقة تعليم ظرفية لتخطي الأزمة.
- قلة اهتمام الجامعة بهذا النوع من التعليم وعدم تفعيله بشكل جيد .
- صعوبة إدارة المواقع الالكترونية للجامعة .
- لا تتوفر لدى معظم الطلبة عن إمكانيات كالانترنت والحاسوب .

¹ زينبات أسماء ، واقع التعليم الالكتروني عن بعد في المؤسسات الجامعية الجزائرية بين حتمية التوجه و تحديات الواقع ، مجلة العدوي للسانيات العرفنية و تعليمية اللغات ، المجلد 2 ، العدد 2 ، نوفمبر 2022 ، ص 61 - 62 - 63 .

خلاصة الفصل :

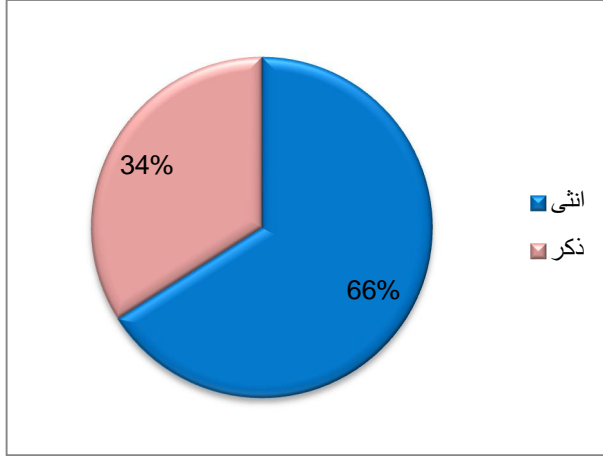
في الأخير يمكننا القول ان التدريس عن بعد هو من الأنشطة التعليمية التي ليست بالحديثة لان جذورها تمتد عبر التاريخ القديم من خلال ما اشارنا اليه في النبذة التاريخية ، فالاختلاف كان في التسميات لكن الطريقة تبقى متشابهة و تتطور من عصر الى اخر و هذا بسبب ما تفرزه التكنولوجيا من وسائل و برامج حديثة ، كما اشارنا في هذا الفصل الي مفهوم التعليم عن بعد بمختلف مفاهيمه و اشرنا أيضا الى عدة نقاط لها علاقة بالتعليم كالأهمية و الخصائص و الأهداف و العيوب ، و أيضا التجربة الجزائرية في تبني التدريس عن بعد .

الجانِب التّطبيقي

1- تفريغ البيانات و تحليلها :

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول 01: يوضح توزيع الطلبة حسب الجنس



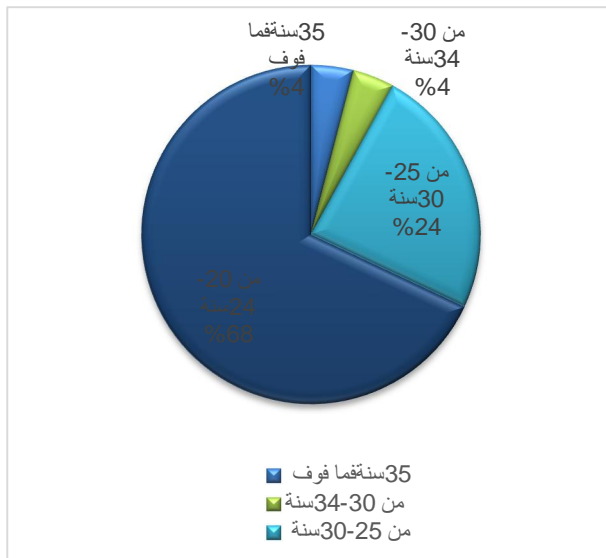
الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	17	34%
ذكر	33	66%
المجموع	50	100%

شكل رقم 01 يمثل توزيع الطلبة حسب الجنس

المصدر : من اعداد الطالبتين

وفقا للجدول و الشكل أعلاه ، يتضح أن غالبية أفراد العينة هم الذكور و قد بلغت نسبتهم 66 % ، في حين بلغت نسبة الإناث 34 % .

الجدول 02: يبين توزيع الطلبة حسب السن

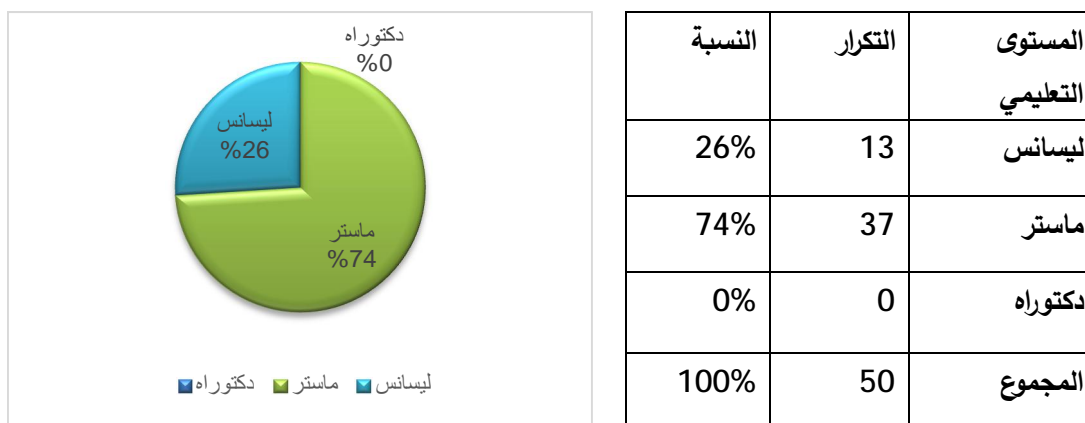


السن	التكرار	النسبة
من 20-24 سنة	34	68%
من 25-30 سنة	12	24%
من 31-34 سنة	2	4%
35 سنة فأكثر	2	4%
المجموع	50	100%

الشكل رقم (02): يوضح توزيع الطلبة حسب السن

من خلال الجدول و الشكل أعلاه يتبين لنا أن 68% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 20 و 24 سنة ، و 24% تتراوح أعمارهم بين 25 و 30 سنة ، و 4% تتراوح أعمارهم بين 31 و 34 سنة و أخيرا 4% تتراوح بين 35 سنة فأكثر .

الجدول 03: يمثل توزيع الطلبة حسب المستوى التعليمي



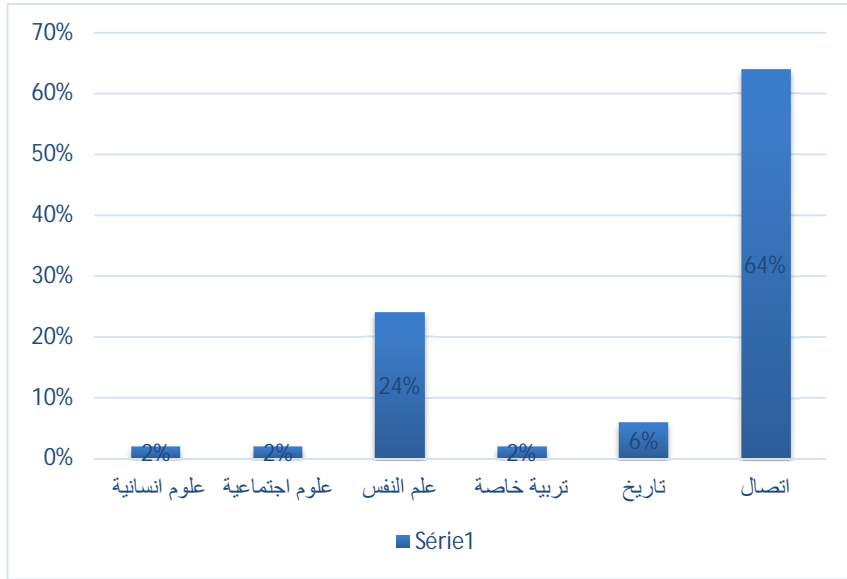
الشكل رقم (03) : يبين توزيع الطلبة حسب المستوى التعليمي

المصدر : من اعداد الطالبتين

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا أن نسبة طلبة ماستر بلغت 74% أي ما يعادل 37 طالب ،ثم تليها طلبة ليسانس بنسبة 26% أي ما يعادل 13 طالب ، في حين لم نسجل أي طالب دكتوراه .

بناءا على البيانات المتاحة ، يمكننا أن نستنتج وجود نسبة عالية من طلبة الماستر مما يدل على أن أغلبية الطلبة لديهم درجات متقدمة من التعليم .

الجدول 04: يبين توزيع الطلبة حسب التخصص



التخصص	التكرار	النسبة
اتصال	32	64%
تاريخ	3	6%
تربية خاصة	1	2%
علم النفس	12	24%
علوم اجتماعية	1	2%
علوم إنسانية	1	2%
المجموع	50	100%

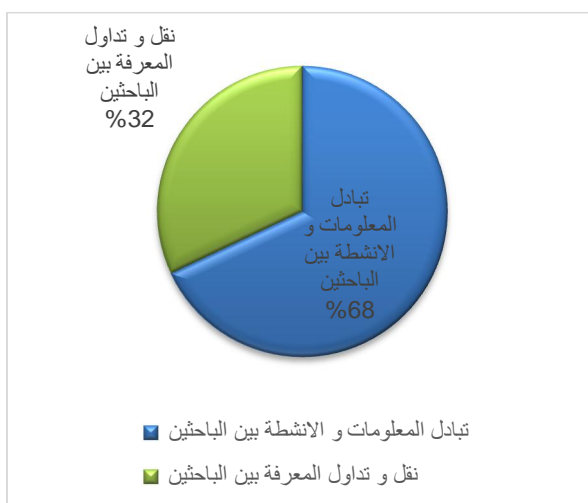
الشكل رقم (04) : يمثل توزيع لطلبة حسب التخصص

المصدر : من اعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول أن تخصص "اتصال" يحتل النسبة الأكبر بين الطلبة ، حيثي مثل 64% من العينة المدروسة ،أي 32 طالبا من ناحية أخرى ، يأتي تخصص "علم النفس" في المرتبة الثانية بنسبة 24% من الطلبة ،أي 12 طالبا. أما تخصص "تاريخ" ،فيحتل نسبة صغيرة تبلغ 6% فقط من العينة ، مما ، يعادل 3 طلاب . هذا يشير إلى قلة الاهتمام أو الفرص الوظيفية في هذا المجال بين الطلبة . أما بالنسبة للتخصصات الأخرى تمثل "تربية خاصة"، "علوم اجتماعية"، و"علوم إنسانية" فقد سجلنا نسب ضئيلة جدا من العينة ، حيث كل منها يشكل 2% فقط من الطلبة ،أي طالب واحد لكل تخصص. يمكننا الاستنتاج أن الطلبة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة البويرة يميلون بشكل كبير نحو التخصصات التي تتمتع بفرص عمل جيدة و متزايدة ، مثل الاتصال و علم النفس ، بينما يظهرون اهتماما أقل بالتخصصات الأخرى.

المحور الثاني : واقع الاتصال العلمي في جامعة البويرة

الجدول 05: يبين معنى الاتصال العلمي



في رأيك ، ماذا نعني بالاتصال العلمي	التكرار	النسبة
نقل و تداول المعلومات بين الباحثين	16	32%
تبادل المعلومات و الأنشطة بين الباحثين	34	68%
المجموع	50	100%

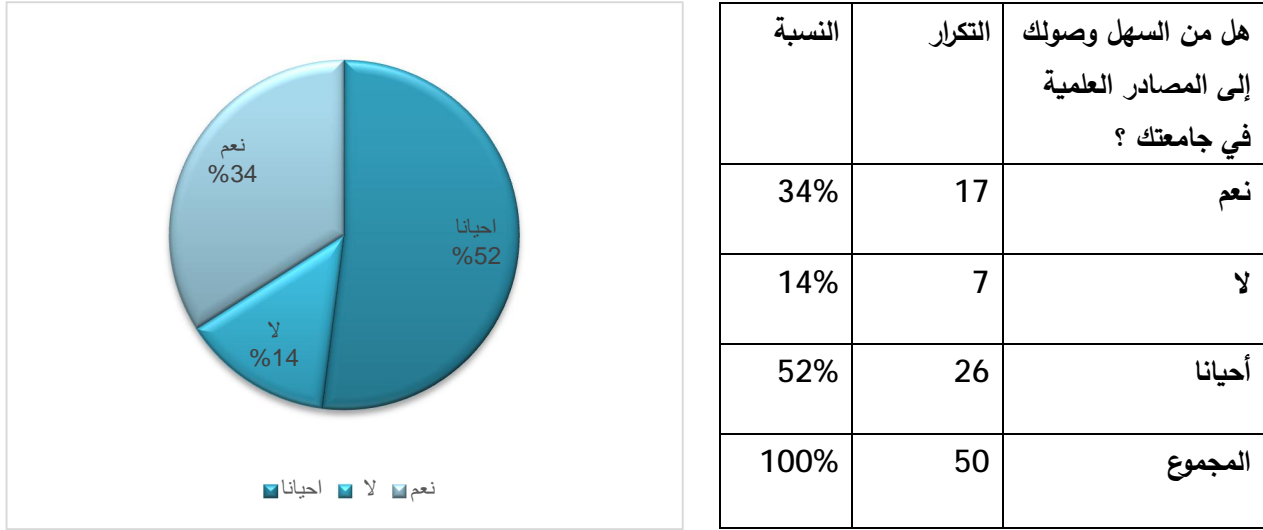
الشكل رقم (05) : يبين معنى الاتصال العلمي

المصدر : من اعداد الطالبتين

وفقا للبيانات ، 32% من العينة ، أي 16 طالبا ، يعتقدون أن الاتصال العلمي يعني نقل و تداول المعلومات بين الباحثين . من جهة أخرى ، يعتقد 68% من العينة ، أي 34 طالبا ، أن الاتصال العلمي يشمل تبادل المعلومات و الأنشطة بين الباحثين.

بصفة عامة ، يمكن الاستنتاج أن هناك وعيا كبيرا بين الطلبة حول أهمية الاتصال العلمي في تعزيز التعاون و التفاعل بين الباحثين ، مما يعكس فهما ناضجا لدور الاتصال العلمي في تقدم المعرفة و البحث العلمي .

الجدول 06: يبين سهولة الوصول إلى المصادر العلمية في جامعتك



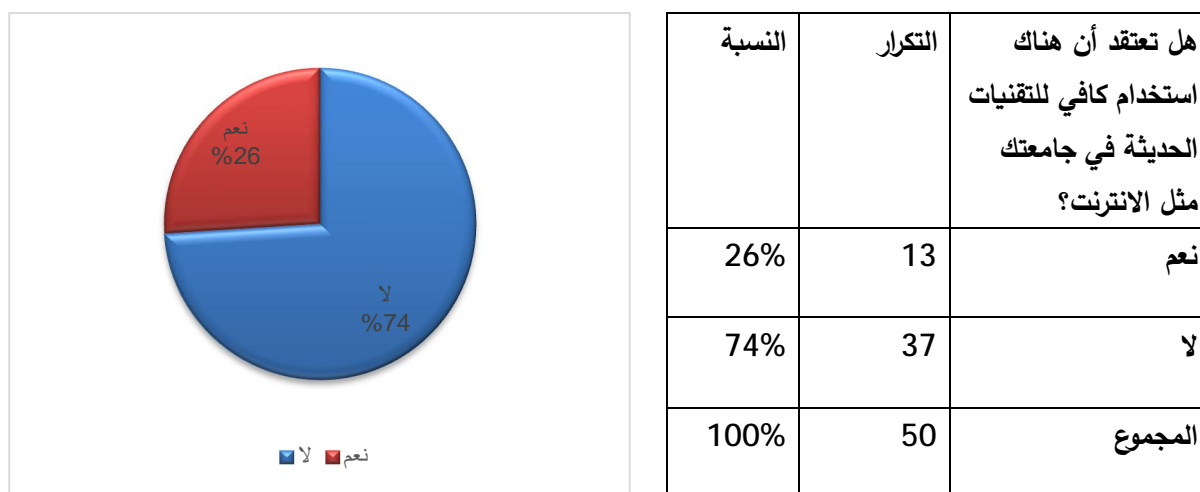
الشكل رقم (06) : يوضح سهولة الوصول الى المصادر العلمية في جامعة البويرة

المصدر: من اعداد الطالبتين

يشير الجدول و الشكل أعلاه ، أن 52% من الطلبة يواجهون بعض الصعوبات و يصلون إلى المصادر العلمية في بعض الأحيان ، بينما 34% أكدوا أنه من السهل بالنسبة لهم الوصول إلى هذه المصادر ، في حين أجاب 14% بالنفي .

بناءً على النسب المذكورة ، نستنتج أن هناك تحديات ملموسة تواجه الطلاب في الوصول إلى المصادر الأكاديمية في الجامعة ، مما يدل على عدم توفر الدعم الكافي للطلاب لتخطي هذه الصعوبات .

الجدول 07: يبين إذا كان هناك استخدام كافي لتقنيات الحديثة في جامعة البويرة مثل الانترنت



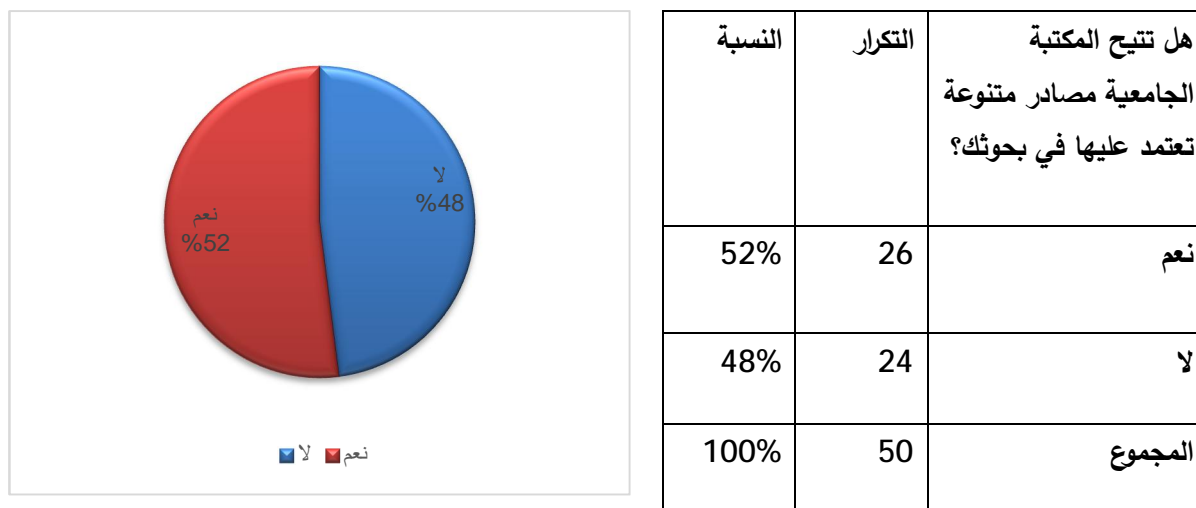
الجدول رقم (07) : يبين إذا كان هناك استخدام كافي لتقنيات الحديثة في جامعة البويرة مثل الانترنت

المصدر: من اعداد الطالبتين

يوضح الجدول أنه أجاب 74% من الطلبة أي ما يعادل 37 طالب بالسلبية ، معبرين عن عدم رضاهم عن مدى الاستفادة من هذه التقنيات في بيئة الجامعة ، بينما أجاب 26% من الطلبة بالإيجابية أي ما يعادل 13 طالب، معبرين عن رأيهم في وجود استخدام كاف لتلك التقنيات .

نستنتج من خلال هذه المعطيات أن أغلبية الطلبة يعتقدون أن هناك استخدام غير كاف للتقنيات الحديثة في الجامعة و ذلك من خلال تجربتهم التعليمية ، إذ يبدو أن الطلاب يشعرون بالحاجة إلى تحسين و تطوير البنية التحتية التكنولوجية في الجامعة لتلبية توقعاتهم و احتياجاتهم في عملية التعلم و البحث.

الجدول 08: يبرز اذ كانت تتيح المكتبة الجامعية مصادر متنوعة تعتمد عليها عينة الدراسة في بحوثها



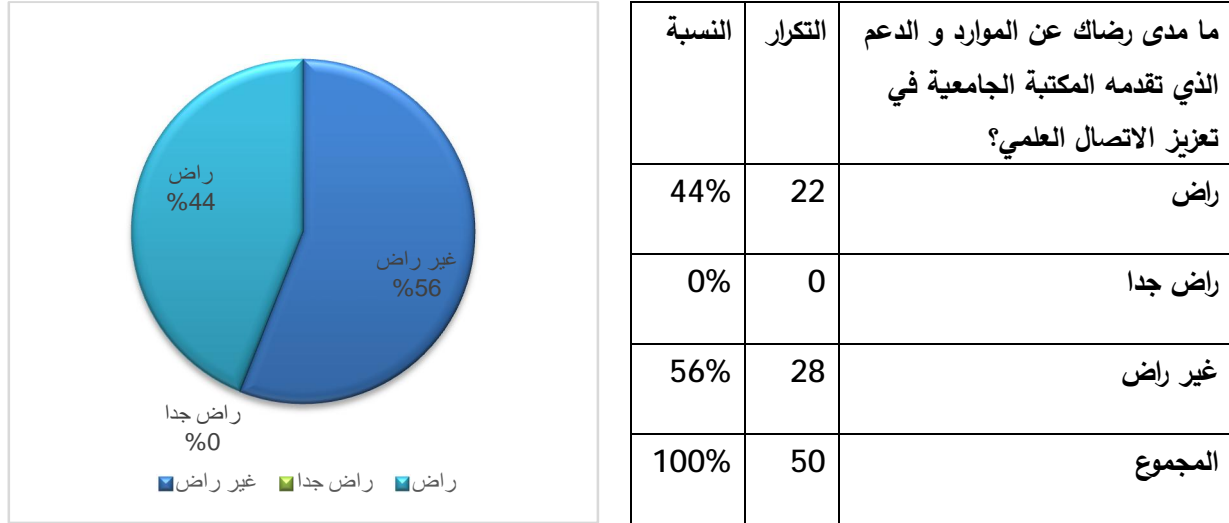
الشكل رقم (08) : يوضح اذا كانت تتيح المكتبة الجامعية مصادر متنوعة تعتمد عليها عينة الدراسة في بحوثها

المصدر: من اعداد الطالبتين

من النتائج المذكورة في الجدول ، يظهر من خلالها أن 52% من الطلبة يرون أن المكتبة الجامعية توفر مصادر متنوعة يمكن الاعتماد عليها في البحوث ، في حين أن حوالي 48% من الطلبة يعتقدون العكس.

نستنتج أن المكتبة الجامعية قد تلعب دورا مهما في توفير المصادر البحثية المتنوعة التي يحتاجها الطلاب لأبحاثهم. لذلك، هناك حاجة لتحسين تنوع وتوفر الموارد في المكتبة الجامعية لتلبية احتياجات جميع الطلاب و تعزيز فعالية البحث الأكاديمي .

الجدول 09: يوضح مدى رضا عينة الدراسة عن الموارد و الدعم الذي تقدمه المكتبة الجامعية في تعزيز الاتصال العلمي



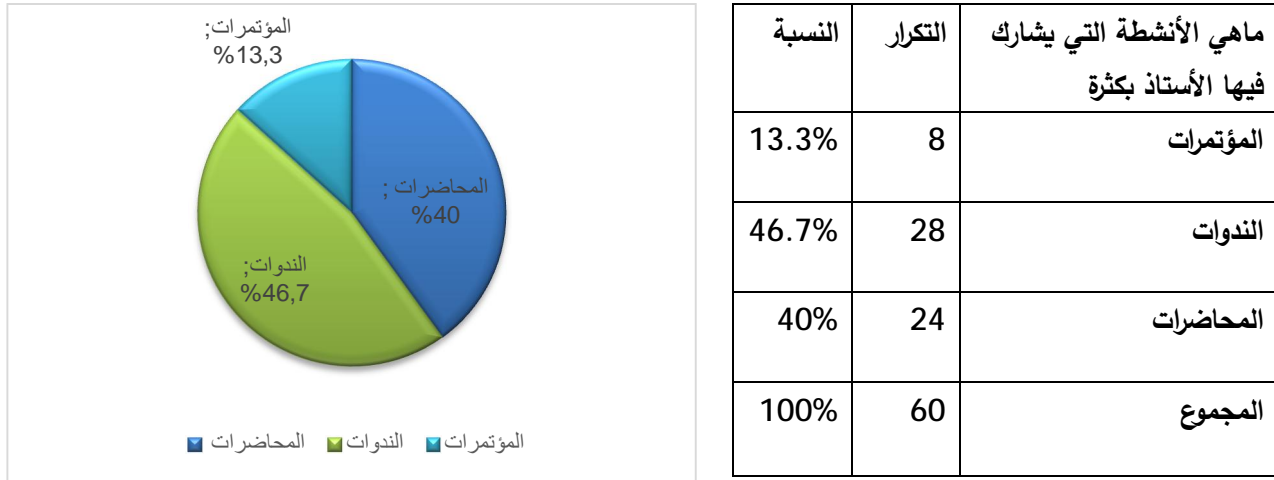
الشكل رقم (09) : يوضح مدى رضا عينة الدراسة عن الموارد و الدعم الذي تقدمه المكتبة الجامعية في تعزيز الاتصال العلمي

المصدر: من اعداد الطالبتين

من بيانات الجدول أعلاه ، يبدو أن 56% من الطلبة (28طالب) عبروا عن عدم رضاهم عن الموارد و الدعم المقدم من المكتبة الجامعية ، بالمقابل عبروا 44% من الطلبة (22طالب) عن رضاهم عن الموارد و الدعم .بينما لم يكن هناك أية ردود تشير إلى رضا جداً .

نستنتج من خلال هذه النتائج وجود حاجة محتملة لتحسين الخدمات المكتبية لتلبية توقعات الطلاب فيما يتعلق بدعمهم في الاتصال العلمي، مما قد يسهم في تحسين جودة الأبحاث و المشاريع الأكاديمية في الجامعة.

الجدول 10: يمثل الأنشطة التي يشارك فيها الأستاذ بكثرة



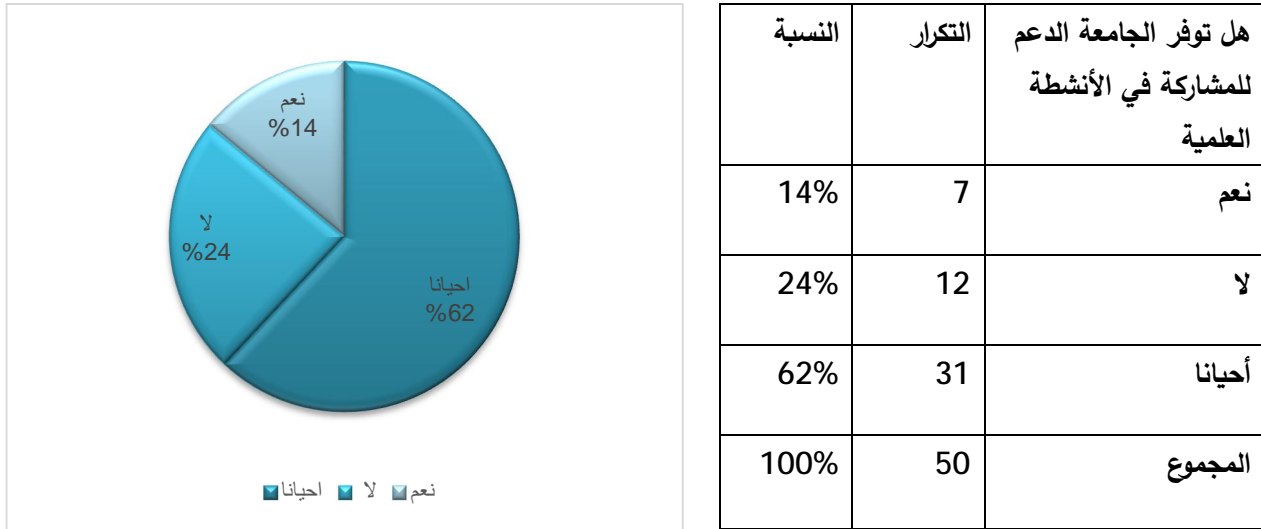
الشكل رقم (10) : يمثل الأنشطة التي يشارك فيها الأساتذة بكثرة

المصدر: من اعداد الطالبتين

توضح النتائج مشاركة حوالي 46.7% في الندوات، و 40% يشاركون في تقديم المحاضرات، بينما يشارك 13.3% من الأساتذة في المؤتمرات.

يمكننا استنتاج أن الندوات هي الأنشطة التي يشارك فيها الأساتذة بنسبة أعلى، مما يعكس اهتمامهم بالتفاعل مع الطلاب أو الزملاء في بيئة أكاديمية أقل تكلفة من المؤتمرات، التي قد تتطلب جهداً ووقتاً إضافياً. من جهة أخرى، يمكن أن يكون تقديم المحاضرات نشاطاً أساسياً يمارسه الأساتذة لنقل المعرفة والمهارات إلى الطلاب بطريقة هيكليّة ومنظمة. تلك النتائج قد تفتح الباب أمام استكشاف طرق لتحفيز المشاركة في المؤتمرات أو تعزيز التفاعل في الندوات لتحسين تجربة التعلم والتدريس في البيئة الأكاديمية.

الجدول 11: يبين توفير الجامعة الدعم للمشاركة في الأنشطة العلمية بالجامعة



الشكل رقم (11) : يبين توفير الجامعة الدعم للمشاركة في الأنشطة العلمية بالجامعة

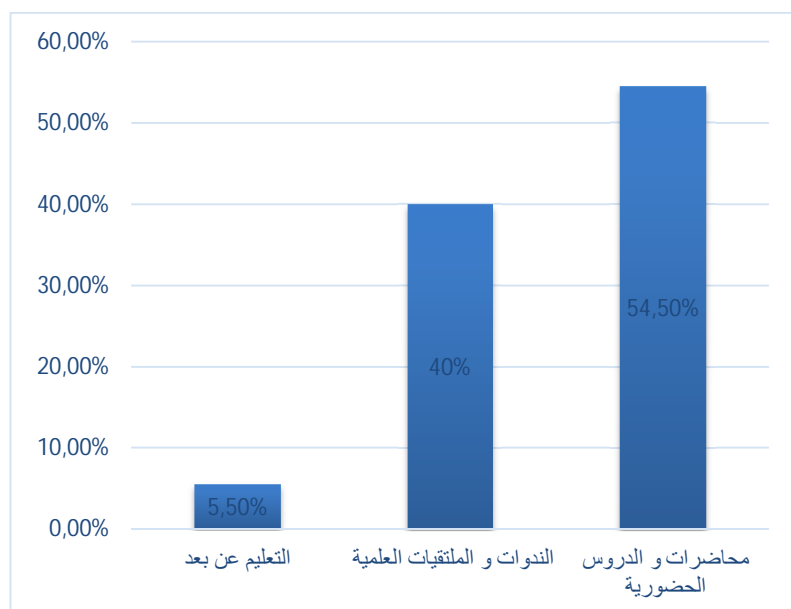
المصدر: من اعداد الطالبتين

يعكس هذا الجدول استطلاعاً عن مدى توفير الدعم من قبل الجامعة للمشاركة في الأنشطة العلمية ، حيث أجابت نسبة 62 % أي ما يعادل 31 طالب أن الدعم متوفر أحيانا من قبل الجامعة ، بينما يشير 24 % أي ما يعادل 12 طالب أجابوا بعدم توفر الدعم على الإطلاق . بينما يقول 14 % أي ما يعادل 7 طلاب أن الدعم متوفر .

من البيانات ، يمكننا استنتاج أن هناك تباين في تجارب الأفراد مع الدعم الذي تقدمه الجامعة ، حيث أغلبية الطلبة يرون بأن الدعم غير كاف ، مما تشير إلى ضرورة تحسين الدعم المقدم من الجامعة للأنشطة العلمية ، وتعزيز تجارب الطلاب و الباحثين في هذا الصدد.

المحور الثالث : وسائل الاتصال العلمي في جامعة البويرة

الجدول 12: يبين أنواع الاتصال العلمي التي تعتبر أكثر فعالية في نشر المعرفة العلمية



ماهي أنواع الاتصال العلمي التي تعتبر الأكثر فعالية في نشر المعرفة العلمية	التكرار	النسبة
محاضرات و دروس حضورية	30	54.5%
الندوات و الملتقيات العلمية	22	40%
التعليم عن بعد	3	5.5%
المجموع	55	100%

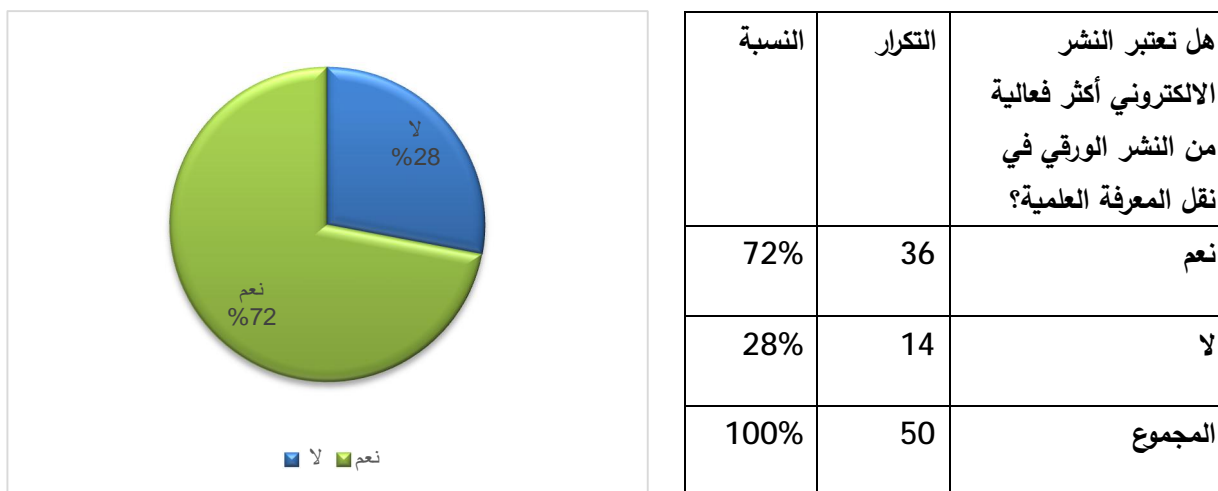
الشكل رقم (12) : يبين أنواع الاتصال العلمي التي تعتبر أكثر فعالية في نشر المعرفة العلمية

المصدر: من اعداد الطالبتين

توضح نتائج الجدول أعلاه أنواع الاتصال العلمي وفعاليتها في نشر المعرفة العلمية ، حيث يظهر أن 54.5% من الطلبة يرون أن المحاضرات و الدروس الحضورية هي الأكثر فعالية في نشر المعرفة العلمية ، في حين يرون 40% أن الندوات و الملتقيات العلمية لها هذه الفعالية. بينما يرون 5.5% أن التعليم عن بعد هو الأكثر فعالية في هذا الصدد.

بناءا على ذلك ، نستنتج أن الطلبة يفضلون المحاضرات و الدروس الحضورية في نشر المعرفة العلمية ، مما يدل على أن الحضور الشخصي و المباشر قد يكون له دور مهم في عملية النقل و التبادل العلمي .

الجدول 13: يوضح اعتبار النشر الالكتروني أكثر فعالية من النشر الورقي في نقل المعرفة العلمية



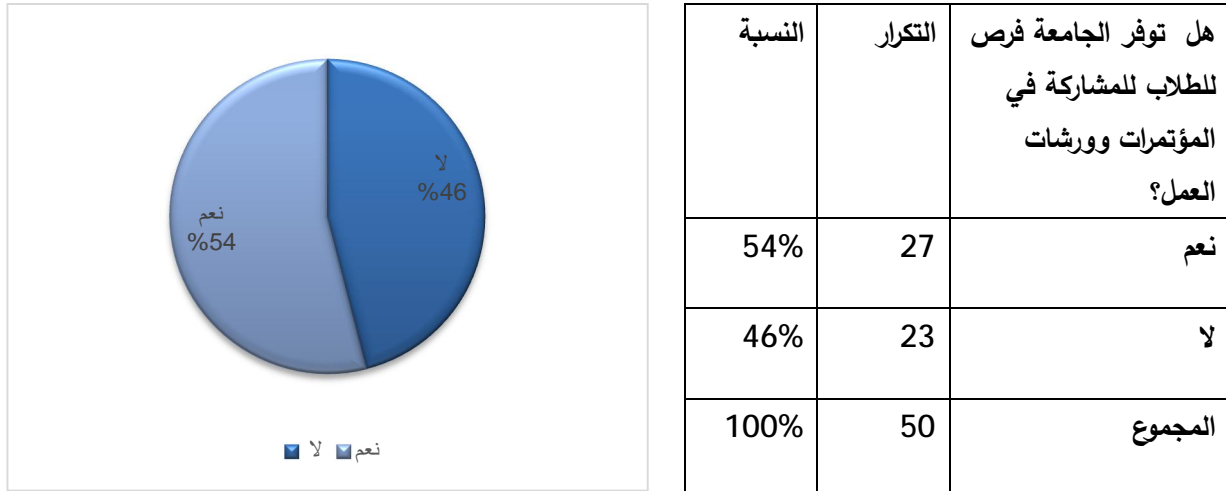
الشكل رقم (13) : يوضح اعتبار النشر الالكتروني اكثر فعالية من النشر الورقي في نقل المعرفة العلمية

المصدر: من اعداد الطالبتين

من خلال الجدول ، نلاحظ أن أغلبية الطلبة بنسبة 72 % يرون أن النشر الالكتروني أكثر فعالية من النشر الورقي في نقل المعرفة العلمية ، بينما يرى 28 % منهم عكس ذلك .

بناءً على ذلك ، نستنتج أن هناك تزايد في الاعتماد على وسائل النشر الإلكتروني في المجتمع العلمي ، و يعود ذلك إلى سهولة الوصول إلى المواد الإلكترونية و سرعة نشرها و تحديثها ، بالإضافة إلى القدرة على الوصول إلى المعلومات بسهولة من خلال الإنترنت .

الجدول 14: يظهر توفير الجامعة فرص للطلاب للمشاركة في المؤتمرات وورشات العمل



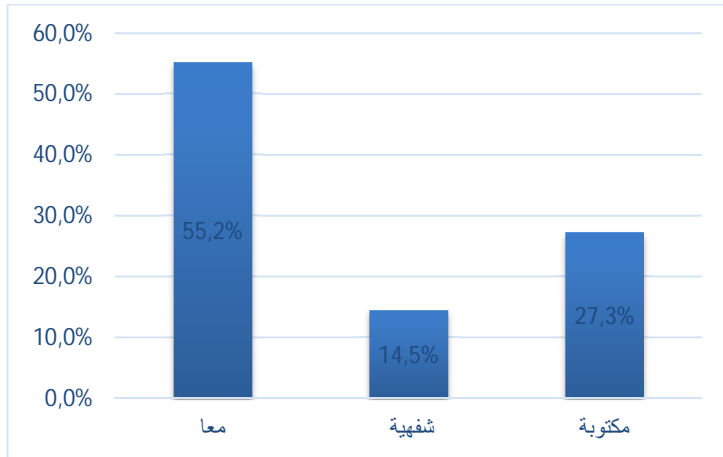
الشكل رقم (14) : يبرز توفير الجامعة فرص للطلاب للمشاركة في المؤتمرات و ورشات العمل

المصدر: من اعداد الطالبتين

يشير الجدول أعلاه الى أن 54 % من الطلبة يرون أن الجامعة توفر فرص للطلاب للمشاركة في المؤتمرات و ورشات العمل ، بينما يرى 46 % منهم عدم توفر هذه الفرص .

نستنتج أن هناك تباين في تجارب الطلاب مع توفير الجامعة للفرص للمشاركة في المؤتمرات و ورشات العمل ، مما يدل إلى انه هناك حاجة لتعزيز و توسيع هذه الفرص لضمان تجربة تعليمية غنية و متكاملة للطلاب .

الجدول 15: يمثل أشكال الاتصال العلمي التي تفضلها عينة الدراسة



ماهي أشكال الاتصال العلمي التي تفضلها؟	التكرار	النسبة
مكتوبة	15	27.3%
شفهية	8	14.5%
معا	32	55.2%
المجموع	50	100%

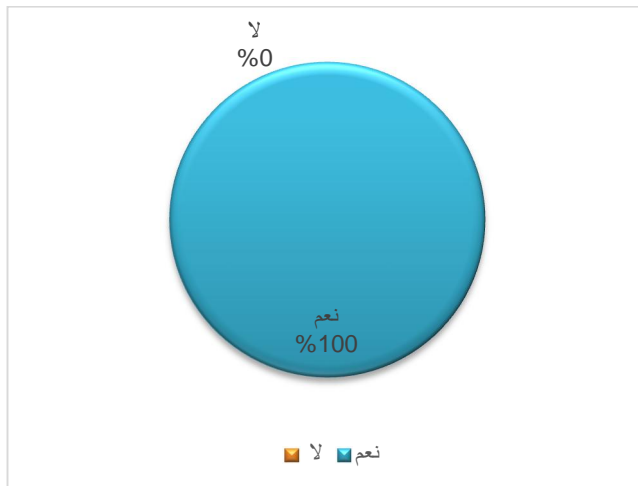
الشكل رقم (15) : يمثل اشكال الاتصال العلمي التي تفضلها عينة الدراسة

المصدر: من اعداد الطالبتين

وفقا للجدول و الشكل أعلاه ، يوضح تفضيل الطلبة لأشكال معينة من أشكال الاتصال العلمي ، وقد بلغت أعلى نسبة بنسبة 55.5% للطلبة الذي يفضلون الاتصال العلمي الشفهي و المكتوب معا ، بينما يفضل 27.3% فقط الاتصال المكتوب ، و 14.5% يفضلون الاتصال الشفهي.

من هنا نستنتج إلى أن أغلبية الطلبة تفضل الاتصال المتكامل الذي يجمع بين الأشكال المكتوبة و الشفهية، مما يعكس أهمية التواصل الشخصي و كذلك الوثائق و المقالات في نقل المعرفة العلمية و تبادل الأفكار والآراء.

الجدول 16: يبين شعور عينة الدراسة بان وسائل الاتصال تسهل عملية التواصل العلمي



هل تشعر ان وسائل الاتصال الحالية تسهل عملية التواصل العلمي؟	التكرار	النسبة
نعم	50	100%
لا	0	0%
المجموع	50	100%

الشكل رقم (16) : يبين شعور عينة الدراسة بان وسائل الاتصال تسهل عملية التواصل العلمي

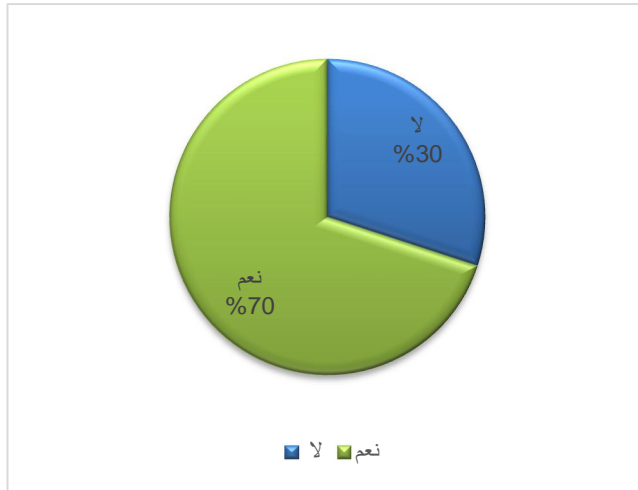
المصدر: من اعداد الطالبتين

يوضح الجدول و الشكل أعلاه ، أن جميع الطلبة بنسبة 100 %اتفقوا أن وسائل الاتصال الحالية تسهل عملية التواصل العلمي .

من خلال هذه المعطيات ، نستنتج أن تأييد كل الطلبة يعكس التقدم الهائل في التكنولوجيا والاتصال الذي قدمته الوسائل الحديثة مثل الإنترنت و البريد الإلكتروني و وسائل التواصل الاجتماعي. مما يظهر فعالية وسائل الاتصال الحالية في تبادل المعرفة و التواصل العلمي بين الأفراد ، ويعكس الثقة في الوسائل التكنولوجية كوسيلة فعالة لنقل المعلومات و الأبحاث العلمية.

المحور الرابع : دور الاتصال العلمي في عملية التدريس عن بعد في جامعة البويرة

الجدول 17: يوضح إذ كان البريد الالكتروني وسيلة فعالة للتواصل بين الطلاب و الأساتذة



هل البريد الالكتروني وسيلة فعالة للتواصل بين الطلاب و الأساتذة؟	التكرار	النسبة
نعم	35	70%
لا	15	30%
المجموع	50	100%

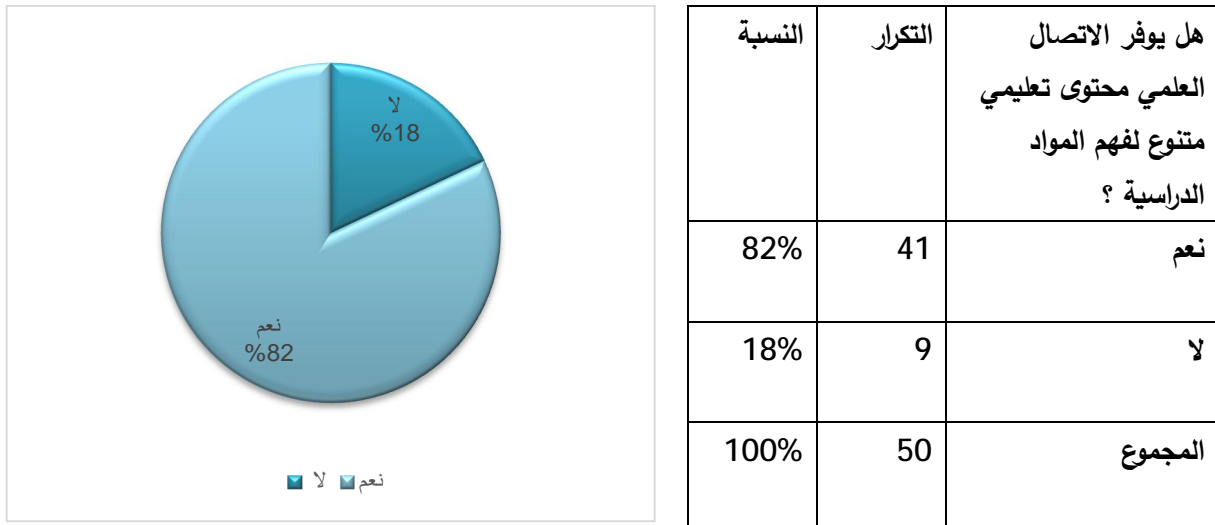
الشكل رقم (17) : يظهر اذا كان البريد الالكتروني وسيلة فعالة للتواصل بين الطلاب و الاساتذة

المصدر: من اعداد الطالبتين

من النتائج التي ذكرت في الجدول تبين لنا أن 70 % من الطلبة يرون أن البريد الالكتروني وسيلة فعالة للتواصل بين الطلاب و الأساتذة ، بينما 30 % يرون عكس ذلك .

و من هنا نستنتج أن النسبة الكبيرة للطلبة يرون أن هذه الوسيلة سهلة الاستخدام وأيضا يتيح التفاعل والاستجابة بسرعة و كما أنها وسيلة فعالة لنقل المواد التعليمية و الأبحاث بين الأساتذة والطلاب .

الجدول 18: يبين إذا كان الاتصال العلمي يوفر محتوى تعليمي متنوع لفهم المواد الدراسية



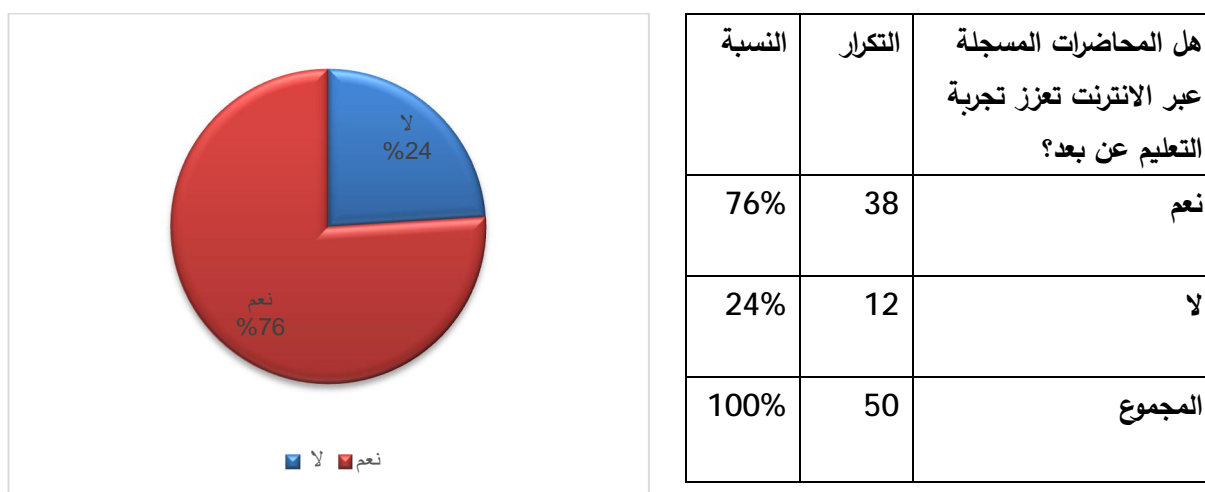
الشكل رقم (18) : يبرز إذا كان الاتصال العلمي يوفر محتوى تعليمي متنوع لفهم المواد الدراسية

المصدر: من اعداد الطالبتين

من النتائج المذكورة يتبين لنا ، أن 82% من الطلبة أجابوا بنعم في حين أجاب 18% منهم بلا .

يمكننا استنتاج أن الاتصال العلمي يوفر موارد تعليمية متنوعة تساعد الطلاب على فهم المواد الدراسية بشكل أفضل ، ويشمل هذا المحتوى المتنوع مقاطع فيديو توضيحية ، و مقالات علمية ، و مناقشات مجتمعية ، و ورش عمل، و غير ذلك الكثير ، مما يتيح للطلاب فرصا متعددة لتعلم و فهم المواد الدراسية بطرق مختلفة و ملائمة لاحتياجاتهم الفردية .

الجدول 19: يوضح إذا كانت المحاضرات المسجلة عبر الإنترنت تعزز تجربة التعليم عن بعد



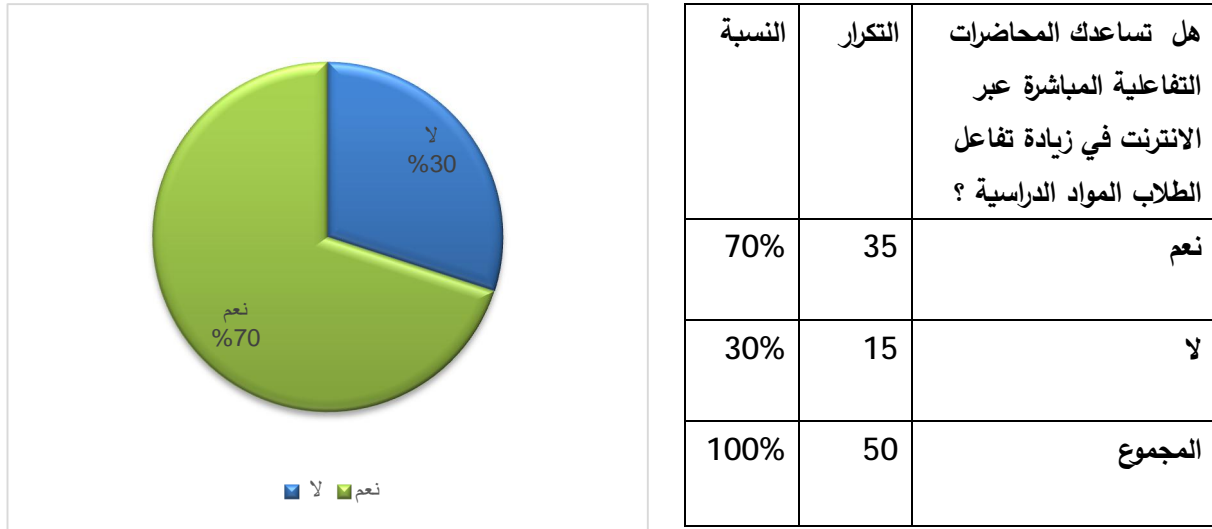
الشكل رقم (19) : يبرز اذا كانت المحاضرات المسجلة عبر الإنترنت تعزز تجربة التعليم عن بعد

المصدر: من اعداد الطالبتين

يتضح لنا من خلال الجدول و الشكل أعلاه أن نسبة 76% من الطلبة أي ما يعادل 38 طالب يجدون أن المحاضرات المسجلة عبر الإنترنت تعزز تجربة التعليم عن بعد ، بينما 24% منهم اي ما يعادل 12 طالب تجد عكس ذلك.

بناءا على المعلومات المذكورة، نستنتج أن أغلبية الطلبة يستفيدون من المحاضرات المسجلة كأداة لتعزيز تجربة التعلم عن بعد. و يعود ذلك إلى عدة عوامل ، بما في ذلك المرونة في الوقت و المكان التي توفرها المحاضرات المسجلة، و القدرة على مشاهدتها مرارا و تكرارا لفهم المواد بشكل أفضل، بالإضافة إلى القدرة على التوقف و العودة إلى المواد عند الحاجة .

الجدول 20: يمثل اذا كانت المحاضرات التفاعلية المباشرة عبر الانترنت تساعد في زيادة تفاعل الطلاب المواد الدراسية



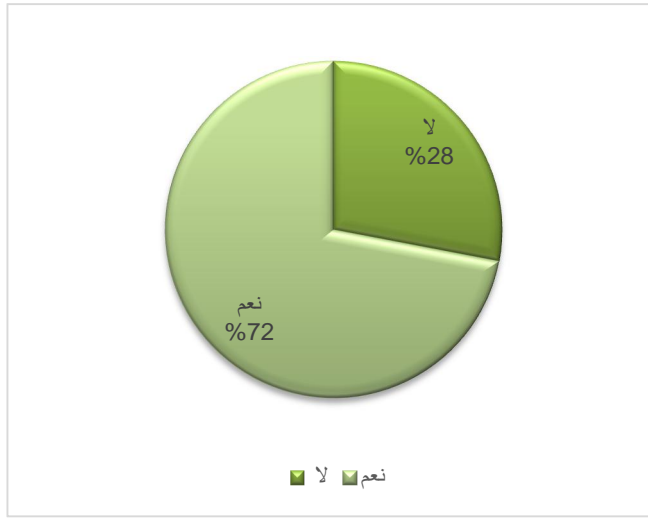
الشكل رقم (20) : يمثل اذا كانت المحاضرات التفاعلية المباشرة عبر الانترنت تساعد في زيادة تفاعل الطلاب المواد المدرسية

المصدر: من اعداد الطالبتين

يوضح الجدول و الشكل أعلاه أن 70% من الطلبة يرون أن المحاضرات التفاعلية المباشرة عبر الإنترنت تساعد في زيادة تفاعل الطلاب مع المواد الدراسية، بينما 30% الذين يعتقدون عكس ذلك.

يمكننا أن نستنتج أن هناك دعماً قوياً لفعالية المحاضرات التفاعلية في تعزيز مشاركة الطلاب و فهمهم للمواد الدراسية. حيث تعتبر المحاضرات التفاعلية وسيلة فعالة لتحفيز الطلاب و تشجيعهم على المشاركة في العملية التعليمية، مما يساهم في تحقيق تجربة تعلم مثمرة و شاملة عبر الإنترنت.

الجدول 21: يوضح إذا كان هناك تحسنا في الاداء الاكاديمي لعينة الدراسة بفضل استخدام وسائل الاتصال العلمي في عملية التعليم عن بعد



هل لاحظت تحسنا في أدائك الأكاديمي بفضل استخدام وسائل الاتصال العلمي في عملية التعليم عن بعد؟	التكرار	النسبة
نعم	36	72%
لا	14	28%
المجموع	50	100%

الشكل رقم (21) : يمثل اذا كان هناك تحسنا في الأداء الاكاديمي لعينة الدراسة بفضل استخدام وسائل الاتصال العلمي في عملية التعليم عن بعد

المصدر: من اعداد الطالبتين

وقفا للجدول أعلاه أجاب 72 % من الطلبة أنهم لاحظوا تحسنا في أدائهم الأكاديمي بفضل استخدام وسائل الاتصال العلمي في عملية التعليم عن بعد، في حين أجاب 28% بأنهم لم يلاحظوا تحسنا.

ومن هنا نستنتج أن استخدام وسائل الاتصال العلمي في التعليم عن بعد قد أسهم في تحسين أداء الطلاب بشكل عام، مما يعكس فعالية هذه الوسائل في توفير تجربة تعلم محسنة و محفزة.

النتائج العامة للدراسة :

- تشير النتائج إلى أن غالبية الطلبة ذكور و ذلك بنسبة 66% من العينة ، في حين أن 34% هم من الإناث و يوحي ذلك بتحديات محتملة أو اختلافات في تجارب الطلبة حسب الجنس .
- 68% من العينة تتراوح أعمارهم بين 20 و 24 سنة ، تظهر هذه النسبة فئة عمرية معينة بين الطلاب، مما يعكس التوجه العام للطلبة في الجامعة.
- أغلبية الطلبة المشاركين في الدراسة هم من طلبة الماستر، مما يدل ذلك إلى أن الأغلبية العظمى من الطلاب لديهم درجات متقدمة، مما يعكس مدى التقاني في التعليم العالي.
- أكد أغلبية الطلبة أنهم لاحظوا تحسناً في أدائهم الأكاديمي بفضل استخدام وسائل الاتصال العلمي في التعليم عن بعد، يوحي ذلك إلى أهمية وفعالية وسائل الاتصال العلمي في تحسين تجربة التعلم عن بعد وأداء الطلبة.
- أظهرت الدراسة أن حوالي 52% من الطلبة يرون أن المكتبة الجامعية توفر مصادر بحثية متنوعة ، مما يدل أنهم استفادوا من هذه الموارد ، مما يدعوا إلى تعزيز توفير المصادر في المكتبة الجامعية لتلبية احتياجات الطلبة في البحث الأكاديمي.
- 82% من الطلبة يرون أن الاتصال العلمي يوفر موارد تعليمية متنوعة تساعد على فهم المواد الدراسية بشكل أفضل ، يبرز هذا التأييد لتنوع الموارد التعليمية كالمقالات ، الكتب ، المحاضرات ، الندوات ، التي تقدمها وسائل الاتصال العلمي ودورها في تحسين جودة التعلم.
- وفقاً للنتائج التي توصلنا إليها ، أغلبية الطلبة يجدون أن المحاضرات المسجلة عبر الإنترنت تعزز تجربة التعلم عن بعد ، يشير ذلك إلى أهمية المحاضرات المسجلة في توفير مرونة الوقت والمكان وتحسين فهم الطلاب للمواد.
- يتضح أن 70% من الطلبة يرون فعالية المحاضرات التفاعلية عبر الإنترنت في زيادة تفاعلهم مع المواد الدراسية ، تؤكد هذه النسبة على أهمية تبني المحاضرات التفاعلية كأداة لتحفيز المشاركة وتعزيز فهم الطلاب للمواد.

التوصيات :

- ✓ تطوير دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتعليمهم كيفية استخدام وسائل الاتصال العلمي بشكل فعال في جامعة البويرة .
- ✓ تقديم دعم فني وتقني للطلبة لضمان سهولة الوصول إلى المنصات الرقمية والتواصل السلس مع أعضاء هيئة التدريس.
- ✓ تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تضمين نشاطات تفاعلية مثل الاستطلاعات وجلسات النقاش في المحاضرات على مستوى الكليات
- ✓ توفير تدريب مستمر لأعضاء هيئة التدريس حول تصميم وتنفيذ المحاضرات التفاعلية بشكل فعال.
- ✓ تطوير إرشادات واضحة لأعضاء هيئة التدريس بشأن إنتاج المحاضرات المسجلة عالية الجودة.
- ✓ توفير دعم فني وتقني لأعضاء هيئة التدريس لتسجيل وتحرير المحتوى بشكل فعال.
- ✓ تقديم دورات تدريبية للطلبة حول استخدام قواعد البيانات والمكتبات الرقمية المتاحة.
- ✓ تطوير خطط لتحسين توفر ووصول الطلبة إلى المصادر البحثية ذات الصلة بمجالات دراستهم .

خاتمة

في ختام، يتضح أن الاتصال العلمي يلعب دورا محوريا في تحسين جودة التعليم وتفاعلية العملية التعليمية. فبفضل التطورات التكنولوجية، أصبح من الممكن توفير بيئة تعليمية غنية ومرنة، تسمح بالتفاعل المستمر بين المعلم والطالب، وتساهم في نقل المعرفة بشكل أكثر فعالية. علاوة على ذلك، تساهم الأدوات والتقنيات الحديثة في تسهيل عملية التقييم والمتابعة، مما يعزز من فهم احتياجات الطلاب وتقديم الدعم اللازم لهم .

مع استمرار تطور تقنيات الاتصال عن بعد، يظل من الضروري مواكبة هذه التغيرات وتبني أفضل الممارسات في التعليم الإلكتروني لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. وبهذا، يمكن للتعليم عن بعد أن يكون بديلا فعالا ومكملا للتعليم التقليدي، يساهم في تجاوز الحواجز الجغرافية وتوفير فرص التعلم للجميع، لذا يجب أن يستمر البحث والتطوير في هذا المجال لضمان تحسين وتوسيع آفاق الاتصال العلمي في التعليم عن بعد، وتحقيق تعليم شامل وعالي الجودة.

ومنه يمكن القول ان التعليم الالكتروني يعتبر ميدان تعليمي جديد في جامعة البويرة، اذ انه لا زال في بدايته ، و يحتاج الى تطوير التقنيات التعليمية الحديثة و التوسع في استخدام الانترنت لتحسين الوصول الى التعليم و تقديم تجربة تعليمية متنوعة .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

الكتب باللغة العربية :

1. بدر احمد أنور، الجديد في الاتصال العلمي، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية ، 2003.
2. بيتس طوني ، التكنولوجيا و التعليم الالكتروني و التعليم عن بعد ، ط 1 ، الرياض ، 2007.
3. جارفى وليم ، الاتصال أساس النشاط العلمي ، تيسير سبل تبادل المعلومات بين المكتبيين
البحثيين المهندسين الدارسين ، ترجمة حشمت قاسم ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ،
1983 .
4. حشمت قاسم، الاتصال العلمي في بيئة الكترونية، دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة
2005.
5. الدوسي فهد مسفر، نظام الاتصال الفكري عند الأدباء الأكاديميين في المملكة العربية السعودية،
دراسة بيلومترية مقارنة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1419 .
6. رضوان عبد النعيم، المنصات التعليمية (المقررات المتاحة عبر الانترنت) ، دار العلوم للنشر
، ط 1 ، 2006 .
7. السالم بن محمد سالم ، الاتصال العلمي في البيئة الأكاديمية السعودية ، دراسة للتحديات
المعاصرة ، مكتبة الملك فهد ، الرياض ، 2011 .
8. طارق عبد الرؤوف ، التعليم عن بعد مفهومه خصائصه أساليبه ، ط 1 ، المؤسسة العربية للعلوم
الثقافية للنشر ، 2007 .
9. عبد الله عبد الرحمان ، سوسيولوجيا التعليم الجامعي ، دراسة علم الاجتماع التربوي ، دار المعرفة
الجامعية ، الإسكندرية ، 1991 .
10. العلوان حسين مطلق ، جمع البيانات و طرق المعاينة ، مكتبة العبيكات ، الرياض ،
2010 .
11. غربية فوزي و آخرون ، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، نشر
بدعم من الجامعة الأردنية ، 2010 .
12. فراج عبد الرحمان ، الاتصال العلمي لجاك ميدوز في ثوب جديد ، دراسات عربية
للمكتبات و علم المعلومات ، مج 2 ، جانفي 2001 .

13. قدوة وحيد، الاتصال العلمي و الوصول الحر إلى المعلومات العلمية، الباحثون و المكتبات الجامعية العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم ، تونس، 2006 .
14. محمود محجوب حسناء ، أضواء جديدة للاتصال العلمي، الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات، 2007 .
15. المحمودي محمد سرحان علي ، مناهج البحث العلمي ، ط 3 ، مكتبة الوسيطة للنشر و التوزيع ، الجمهورية اليمنية ، 2019 .
16. مكايي حسن عماد و حسين السيد ليلي ،الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، 2002 .
17. ميدوز جاك ، آفاق الاتصال العلمي و منافذه في العلوم التكنولوجية ، ترجمة حشمت قاسم ، مكتبة غريب ، القاهرة ، 1979 .

مذكرات والرسائل الجامعية:

1. غانم نذير، الخدمات الالكترونية ، دراسة ميدانية بمؤسسة التعليم العالي بمدينة قسنطينة ، أطروحة دكتوراه ، علم المكتبات ، قسنطينة ، 2010 .
2. لحواطي عتيقة ، استرجاع المعلومات العلمية و التقنية في ظل البيئة الرقمية و دوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين ، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في علم المكتبات ، جامعة جيجل ، 2013 2014 .
3. نجود بيبوض ، الوصول الحر للمعلومات العلمية و دوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين ، دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي و التقني ، جامعة بومرداس ، مذكرة دكتوراه ، 2005 .

مجلات :

1. امعوش سيلية و مقدم صافية ، التعليم عن بعد مفاهيم نظرية ، مجلة العدوي للسانيات العرفنية و تعليم اللغات ، المجلد 2 ، العدد 1 ، جوان 2022 .
2. بلکرد محمد و قيوم احمد ، واقع تفاعل الطلبة مع منصة التعليم الالكتروني موودل خلال جائحة كورونا ، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي ، مستغانم ، المجلد 8 ، العدد 3 ، 2021 .

3. بوسكرة عمر ، عبد السلام سليمة ، واقع التعليم الجامعي في الجزائر في ظل جائحة كورونا ، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية ، المجلد 1 ، العدد 1 ، جانفي 2021 .
4. حسين نبيل مسمار ، أثر بعض وسائل التعليم عن بعد على التحصيل المعرفي لمقرر تحليل الاداء الحركي لطلاب كلية التربية الرياضية و اتجاهاتهم نحوه في ظل انتشار جائحة كورونا ، مجلة اللغة العربية ، المجلد 24 ، 2022 .
5. رفعت احمد أماني ، السلوك الاتصالي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة ، دراسة ميدانية ، مجلة المكتبات و المعلومات العربية ، جانفي 2006 .
6. زكريا محمود شريف احمد ، الاتصال العلمي بين الباحثين في مجال المكتبات و المعلومات بقرتي إفريقيا و آسيا ، دراسة ببيليومتري مقارنة ، المجلد 10 ، العدد 25 ، جامعة طيبة للآداب و العلوم الإنسانية ، 2021 .
7. زينات أسماء ، واقع التعليم الالكتروني عن بعد في المؤسسات الجامعية الجزائرية بين حتمية التوجه و تحديات الواقع ، مجلة العدوي للسانيات العرفنية و تعليمية اللغات ،
8. عمر بوسكرة ، سليمة عبد السلام ، واقع التعليم الجامعي في الجزائر في ظل جائحة كورونا ، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية ، المجلد 1 ، 2021 .
9. غنيمة هارون ، نظريات التعليم و التعلم عن بعد و جودة التعليم ، مجلة دراسات في التنمية و المجتمع ، المجلد 6 ، العدد 3 ، 2021 .
10. فنور نجا ، عادل شبيب ، الرقمنة في التعليم العالي و التحديات التعليم عن بعد في الجزائر ، المجلد 8 ، العدد 4 ، ديسمبر 2023 .
11. قدور علي ، اثر التعليم الالكتروني على جودة التعليم العالي ، دراسة حالة المركز الجامعي ، مرسلتي عبد الله ، تيبازة ، مجلة دقاتير البحوث المجلد 9 ، العدد 1 ، 2021 .
12. مصيبح وردة ، استخدام الشبكات الاجتماعية لتدعيم الاتصال العلمي ، بحوث جامعة الجزائر 1 العدد 8 ، جامعة عنابة ، 2015 .
13. مصيبح وردة ، الاتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الاجتماعية ، المجلة العربية للأرشيف و التوثيق و المعلومات ، المجلد 19 ، العدد 37 38 ، تونس .
14. المعاوي عبد الرحمان سالم والقطحاني محمد عايض ، تقويم تجربة استخدام التعليم عن بعد ، المجلة العلمية ، المجلد 38 ، العدد 7 ، يوليو 2022 .

15. يوسف حوشين، التجربة الجزائرية في محال التعليم عن بعد ، المجلة العربية للآداب و الدراسات الإنسانية ، المجلد 4 ، العدد 15، أكتوبر 2020 .

الملتقيات

1. داحي هاني وهرادة أسامة ،التعليم عن بعد ، الملتقى الوطني طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة و مقتضيات تحقيق الجودة ، 5 افريل 2021 .

المراجع باللغة الأجنبية :

1. AL-Arimi ,A , distance learning , procedia social and behavioral sciences ,(152) 1.
2. Ben ramdane mohamed , caracterisation des publications spécialisées en agronomie :mémoire de DEA , villerbanne :ennssib,1997.
3. Craig Finlay , Andrew Tsou , Cassidy Sugimoto , Scholarly Communication as a Core Competency , Journal of Librarianship and Scholarly Communication , (1), 2015
4. Power, N , le design pédagogique dans un contexte de bi modalisation de l'enseignement thèse de doctorat , université Laval , QUEBEC ,2005.
5. Russell Jane M .la communication scientifique a l'aube du xxiesiecle Revue internationale des sciences sociales.
6. Traxler , J , distance learning , predictions and possibilities education science journal (8)35 .

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلم

جامعة آكلي محند اولحاج

- البويرة -

استمارة استبيان بعنوان :

دور الاتصال العلمي في عملية التدريس عن بعد

دراسة وصفية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية في جامعة البويرة

أختي الطالبة ، أخي الطالب تحية طيبة

تم إعداد هذا الاستبيان استكمالاً لإنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال و علاقات عامة ، بعنوان " دور الاتصال العلمي في عملية التدريس عن بعد " ، جامعة البويرة نموذجاً ، ولهذا نرجوا منكم التعاون معنا و ذلك بالإجابة على أسئلة الاستمارة بوضع علامة () في الخانات المناسبة .

تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير .

إشراف الأستاذة :

من إعداد الطالبتين :

جورديخ مليكة

ربيع دنيا

بشكير سيسيليا

السنة الجامعية :

2024 - 2023

المحور الأول : البيانات الشخصية

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

العمر: 20 - 24 سنة ☐ 25 - 30 سنة ☐ 31 - 35 سنة ☐ 35 سنة فأكثر ☐

المستوى الدراسي : ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتورة ☐

اذكر تخصصك :

المحور الثاني : واقع الاتصال العلمي في جامعة البويرة

في رأيك ماذا يعني الاتصال العلمي ؟

نقل و تداول المعرفة بين الباحثين ☐ تبادل المعلومات و الأنشطة بين الباحثين ☐

هل من السهل وصولك إلى المصادر العلمية في جامعتك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

هل تعتقد أن هناك استخدام كافي للتقنيات الحديثة في جامعتك مثل الانترنت ؟

نعم ☐ لا ☐

هل تتيح المكتبة الجامعية مصادر متنوعة تعتمد عليها في بحثك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ما مدى رضاك عن الموارد و الدعم الذي تقدمه المكتبة الجامعية في تعزيز الاتصال العلمي ؟

غير راض ☐ راض ☐ راض جدا ☐

ماهي الأنشطة العلمية التي يشارك فيها الأساتذة بكثرة ؟

المؤتمرات ☐ الندوات ☐ المحاضرات ☐

هل توفر لك الجامعة دعما للمشاركة في الأنشطة العلمية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثالث : وسائل الاتصال العلمي في جامعة البويرة

ما هي أنواع الاتصال العلمي التي تعتبرها أكثر فعالية في نشر المعرفة العلمية ؟

المحاضرات و الدروس الحضورية ☐ الندوات و الملتقيات العلمية ☐ التعليم عن بعد ☐

هل تعتبر النشر الالكتروني أكثر فعالية من النشر الورقي في نقل المعرفة العلمية ؟

نعم ☐ لا ☐

هل توفر الجامعة فرص للطلاب للمشاركة في المؤتمرات و ورش العمل ؟

نعم ☐ لا ☐

ما هي أشكال الاتصال العلمي التي تفضلها ؟

مكتوبة ☐ شفوية ☐ معا ☐

هل تشعر بان وسائل الاتصال الحالية تسهل عملية التواصل العلمي ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع : دور الاتصال العلمي في عملية التدريس عن بعد في جامعة البويرة

هل البريد الالكتروني وسيلة اتصال فعالة لتيسير التواصل بين الطالب و الأستاذ ؟

نعم ☐ لا ☐

هل يوفر الاتصال العلمي محتوى تعليمي متنوع لفهم المواد الدراسية ؟

نعم ☐ لا ☐

هل المحاضرات المسجلة عبر الانترنت تعزز تجربة التعلم عن بعد ؟

نعم ☐ لا ☐

هل تساعد المحاضرات التفاعلية المباشرة عبر الانترنت في زيادة تفاعل الطلاب مع المواد الدراسية ؟

نعم ☐ لا ☐

هل لاحظت تحسنا في أداءك الأكاديمي بفضل استخدام وسائل الاتصال العلمي في عملية التعلم عن بعد ؟

نعم ☐ لا ☐

الصفحة	الفهرس
/	الشكر و التقدير
/	اهداء
١	فهرس الجداول و الاشكال
ج	مقدمة
الاطار المنهجي	
08	إشكالية الدراسة
08	الأسئلة الفرعية
09	أسباب اختيار الموضوع
09	اهداف الدراسة
10	أهمية الدراسة
15-10	الدراسات السابقة
16	منهج و نوع الدراسة
17	أدوات الدراسة
17	مجتمع البحث و العينة
18	مصطلحات الدراسة
19	صعوبات الدراسة
الاطار النظري	
المحور الأول : الاتصال العلمي	
22	تمهيد
24-23	تعريف الاتصال العلمي
25	التطور التاريخي للاتصال العلمي
29-26	اشكال الاتصال العلمي
31-29	أنواع الاتصال العلمي
32-31	وظائف الاتصال العلمي

33	مقومات الاتصال العلمي
34	مستويات الاتصال العلمي
35	خلاصة
المحور الثاني : التدريس عن بعد	
37	تمهيد
39-38	تعريف التدريس عن بعد
41-40	نشأة التدريس عن بعد
42-41	خصائص التدريس عن بعد
42	أنواع التدريس عن بعد
43	وسائل التدريس عن بعد
47-44	نظريات التدريس عن بعد
48	اهداف التدريس عن بعد
49-48	أهمية التدريس عن بعد
49	عيوب التدريس عن بعد
51-50	واقع التدريس عن بعد في الجزائر
52	خلاصة
الاطار التطبيقي	
71-54	تفريغ البيانات و تحليلها
72	النتائج العامة للدراسة
73	التوصيات
74	خاتمة
79-76	قائمة المصادر و المراجع
83-80	الملاحق

المستخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الاتصال العلمي في عملية التدريس عن بعد بجامعة البويرة بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية . و لقد أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من 50 طالب ، معتمدة في ذلك المنهج الوصفي ، و تطبيق أداة الاستبيان بكونها أداة مهمة في البحث العلمي لجمع البيانات اللازمة لتحليل الظواهر و استنتاج النتائج . و لقد لخصت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها ، أن تحسين الاتصال العلمي يلعب دورا هاما في نشر المعرفة العلمية و تطوير البحث العلمي بشكل فعال ، كما يضمن توفير بيئة تعليمية تفاعلية ، داعمة ، و محفزة للطلاب لتحقيق أفضل نتائجهم الأكاديمية

الكلمات المفتاحية : الاتصال العلمي ، التدريس عن بعد ، الجامعة .

Abstract :

This study aims to find out the role of scientific communication in the process of distance teaching at Bouira University in the Faculty of Social Sciences and Humanities . This study was conducted on a simple random sample of 50 students , based on that descriptive approach , and the application of the questionnaire tool as an important tool in scientific research to collect the data necessary to analyze phenomena and draw conclusions. The study summarized a set of results , the most important of which is that improving scientific communication plays an important role in the dissemination of scientific knowledge and the development of scientific research effectively , and ensures the provision of an interactive , supportive , and stimulating learning environment for students to achieve their best academic results

.Keywords : scientific communication ; distance teaching ; university